1948/02/02
890 F. 248/2-248 (2)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات شارك فيها من وزارة الدفاع الأمريكية كلٌّ من نورستاد Lieutenant General L. Norstad رئيس الأركان في قسم العمليات وشويلر Brigadier General C. V. R. Schuyler من قسم الخطط والعمليات وروبرت إسرائيل Colonel Robert S. Israel رئيس فرع المساحة في قسم وضع سياسة الخطط والعمليات وهارولد هجلن Brigadier General Harold G. Huglin من قيادة النقل الجوي وهارتشورن Lieutenant Colonel B. S. Hartshorn من قسم الخطط والعمليات، ومن وزارة الخارجية الأمريكية كل من لوي هندرسون .Loy W Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا وهنري ديمل .Henry L Deimel من المكتب نفسه وجوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى وريتشارد سانجر .Richard H Sanger من القسم نفسه، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تقول المذكرة إن هندرسون أشار إلى المعاهدة البريطانية المقترحة مع المملكة العربية السعودية والاتجاه العام لرد الفعل الذي ستبديه الولايات المتحدة إزاءها. وناقش هندرسون طلب الملك عبدالعزيز آل سعود معدات من أجل فرقتين ميكانيكيتين وخمسين طائرة حربية، وهو الطلب الذي وصل إلى وزارة الخارجية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م. وأوضح هندرسون أن الوزارة ترى أن نقص الموظفين والمواد يؤخر إجابة طلب الملك عبدالعزيز، وأن ما يمكن عمله الآن هو التعبير عن الاستعداد لتعيين ملحق عسكري وملحق طيران عسكري إلى المفوضية في جدة.

وتنقل المذكرة عن نورستاد قوله إن وزارة الدفاع درست طلب الملك عبدالعزيز بعناية، وأوضح أهمية تحسين مطار الظهران لكي يصبح على أفضل صورة. وذكر نورستاد أن وزارة القوات الجوية ستطلب من الكونجرس الموافقة على إنفاق ما بين ١١ مليون دولار على تحسين المرافق في الظهران. واستطرد نورستاد قائلاً إن روبرت هاربر General Robert Harper قائد النقل الجوي قد يتوجه إلى الظهران في أواخر شهر فبراير لمناقشة هذه الأمور مع الملك عبدالعزيز. وتوضح المذكرة أن مسألة إمكانية توفير المعدات والمال اللازم لتلبية طلب الملك عبدالعزيز ولو جزئياً من خلال برنامج تدريب محدود أحيلت إلى لجنة خاصة تتكون من سانجر وإسرائيل وهارتشورن.

R.1

1948/02/02
890 F. 612/2-248 (8)

رسالة سرية رقم ٢٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يحيط تشايلدز في رسالته وزير الخارجية علماً بالوضع الراهن للبعثة البريطانية لمكافحة الجراد في الشرق الأوسط، بالنسبة لعملها في المملكة العربية السعودية، وبالشكوك الراهنة المحيطة بمسألة استمرار عمل البعثة في الصيف القادم نتيجة لعدم رغبة الخزانة البريطانية الاستمرار في دفع التكلفة الكلية تقريباً لنشاط البعثة. ويعطي تشايلدز بعض المعلومات عن نشوء أسراب الجراد وطرق هجرتها وطرق مكافحتها، ويذكر المملكة بوصفها إحدى مناطق تكون أسراب جراد الصحراء الأساسية. كما يذكر دور مركز إمدادات الشرق الأوسط في أعمال مكافحة الجراد في أثناء الحرب، مبيناً أن وحدة مكافحة الجراد البريطانية في الشرق الأوسط شنت هجوماً شاملاً على الجراد في المملكة في موسم ١٩٤٣-١٩٤٤م. ويقول تشايلدز إن المملكة ظلت مكاناً لجهود رئيسية في مكافحة هذا النوع من الحشرات التي تتسبب في خسائر كبيرة بسبب صغر مساحة المناطق المزورعة في الجزيرة العربية.

ويتناول تشايلدز الأعباء المالية التي تتكبدها بريطانيا في هذا الأمر، وإمكانية مشاركة الدول المعنية الأخرى بتحمل هذا العبء في المستقبل القريب، مبيناً أن المسألة سوف تعرض على مؤتمر دولي يعقد في القاهرة في أبريل (نيسان) القادم. ومع ذلك يتصور تشايلدز أن قيام بريطانيا على رأس وحدة المكافحة لا يخلو من فوائد لبريطانيا وإمكانياتها العسكرية؛ إذ يستطيع أفراد هذه الوحدة الوصول إلى أماكن نائية لم تخضع للمسح العلمي بعد وجمع البيانات العلمية والاتصال بقبائل بدو الداخل. ويذكر تشايلدز اعتبارات خمسة تؤيد هذا التصور. ومن هذه الاعتبارات الفرصة المتوفرة لشبكة مكافحة الجراد لجمع المعلومات، مما يوفر للسفارة البريطانية في جدة فرصة فريدة لمتابعة التطورات في المناطق الداخلية في المملكة. ويذكر تشايلدز في هذه الصدد أن جاي كلارك Guy Clarke السكرتير الأول في السفارة البريطانية رافق إحدى مجموعات مكافحة الجراد في رحلة في شمال الحجاز ونجد استمرت ثلاثة أسابيع.

ويشير تشايلدز إلى البعثة المصرية لمكافحة الجراد وتعاونها المحتمل مع البعثة البريطانية، وموقف حكومة المملكة المبدئي من المشروع واستمراره، ومصير الموظفين العاملين فيه، وذلك في غياب إحصاءات كافية عن الخسائر التي تسبب فيها الجراد منذ عام ١٩٤٤م. ويقول تشايلدز إن عدم وجود تقويم يمكن الاعتماد عليه لمدى الضرر الذي أحدثه الجراد في الماضي يمنع من تقدير قيمة استمرار البعثة في عملها. ويذكر تشايلدز أن من الفوائد التي نجمت عن عمل البعثة الأشياء التي تعلمها الناس في طريقة معالجة المشكلة إقليمياً وتبادل المعلومات بين العديد من دول الشرق

الأوسط، رغم أن البعثة لم تـتقدم كثيراً في تطوير طرقها في القضاء على الجراد. وينهي تشايلدز رسالته قائلاً إن تخلي البريطانيين عن دورهم في هذه المسألة سيترك لدول الجامعة العربيـة وبعض الدول الأخرى تقـرير ما إذا كان هذا العمل سيستمر، وإن على هذه الدول أن تدرك أهمية التعاون بينها، وإن عمل هذه الدول قد يؤخذ بعين الاعتبار حين تلقي طلبات جديدة إلى منظمة الأغـذية والزراعة (الفاو) Food and Agriculture Orgnization لمعاملة هذه الدول معاملة أفضلية.

R.7

1948/02/02
890 F. 62222/2-248 (2)

مذكرة من بول ماير Paul T. Meyer في مكتب الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الأمريكـية إلى ريتشارد سـانجر Richard H. Sanger في قسـم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يورد ماير في رسالته مقتطفات من رسالة بعث بها شخص يدعى كمال فاروقي، وهو تاجر جلود تركي الأصل يسكن في القاهرة، إلى صديق لماير في نيويورك يعمل كذلك في تجارة الجلود والصوف. وتشتـمل المقتطفات على تساؤل فاروقي عن إمكانية دباغة جلود الغنم في المملـكة العربية السعودية. ويذكر ماير أن حـكومة المملـكة أرادت منذ بـضع سنوات أن تزيد صادراتها من الجلود والصوف ومشتقـاتهما، ويقول إنه إذا كانـت حكومة المملكة لاتزال مهتمة بالأمر فهو يزكّي فاروقي لدى سانجر.

R.7

1948/02/02
890 F. 6363/1-2648 (1)

برقية سرية رقم ١١٦ موقعة من جورج مارشال Goerge C. Marshall وزير الخارجية الأمريكية إلى السفارة الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير مارشال إلى برقية السفارة الأمريكية في القـاهرة رقم ٧٥ المؤرخة فـي ٢٦ يناير (كانون الثانـي) ١٩٤٨م، ويفيد أن جيمس تيـري دوس James Terry Duce من شركة الزيت العربية الأمريـكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ذكر له أن شـركة خط الأنابيب عبر البـلاد العربية (التابلاين) Trans-Arabian Pipeline Company (Tapline) مازالت مستمرة في تنفيذ مشروع خط الأنـابيب، وأنهـا سوف تكـمل الجزء الخاص بشرقي المملكة العربية السعودية خلال فصل الشتاء. ويضيف على لسـان دوس أن الشركة ليست مهتمة حالياً بإيجاد طرق بديلة لهذا الخط، ولكنها قد تبحث هذا الموضـوع مع الحكومات المعنية، وستضع خططاً جديدة إذا ما نشبت حرب في فلسطين.

R.8

1948/02/02
890 F. 74/10-2247 (1)

برقية رقم ١٥ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزارة الخارجية الأمريكية إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية رقم ١٧٤ المؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م وإلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٠٤ المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م بخصوص طلب السلطات السعودية بدائل لمعدات لاسلكية. وتقول البرقية إن وزارة الخارجية لن تتخذ أي إجراء آخر بشأن هذا الموضوع إلى أن يصلها تقرير من المفوضية. وتطلب وزارة الخارجية من المفوضية أن تبادر إلى إعداد هذا التقرير في أقرب وقت ممكن.

R. 9

1948/02/03
890 F. 20 Missons/2-348 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٤٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه على إثر تلقيه برقية الوزارة رقم ١٨ المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م بعث رسالة مؤرخة في ٢٤ يناير إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويسوق الوزير المفوض نص رسالته إلى الملك التي يشير فيها إلى رسالة الملك المؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م، وإلى قيام الحكومة الأمريكية بدراسة طلبه إرسال بعثة تدريبية. ويورد تشايلدز كذلك ترجمة لمذكرة من الملك سلمه إياها الأمير فيصل بن عبدالعزيز مؤرخة في ٣١ يناير، يوضح الملك فيها أن إيفاد بعثة عسكرية أمريكية إلى المملكة هو جزء من طلبه الذي ضمنه في خطابه المؤرخ في ١٣ ديسمبر ١٩٤٧م. ويقول الملك إن من غير المعقول ألا تتوفر لهذه البعثة المعدات والأسلحة والورش ووسائل النقل الضرورية للتدريب. ويطلب الملك من تشايلدز أن يخبر حكومته بوجهة نظره، واعتقاده بعدم جدوى تلبية جزء من الطلب المقترح وإهمال الجزء الآخر.

R.3

1948/02/03
890 F. 24/2-1648 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ١٣٦١/ ١٠/ ١٩ من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مرفق بها رسالة من توم بورمان Tom L. Borman مدير مشروعات شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. في المملكة العربية السعودية

إلى الحمدان، مؤرخة في ٦ ينـاير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

يشير الحمدان إلى رسالته رقم ١٥٩٢/ ٨/ ١٩ إلى تشايلـدز المؤرخة في ١٨ رجب ١٣٦٦هـ الموافق ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م بخصـوص شراء بعض المعـدات الأمريكية الفائضة في الـظهران، والتي علق فيها على ما ذكره تشايلدز من أن هذه المـعدات بيعت إلى حكومة المملكة بأقل من سعرها الأصلي، بقولـه إن من الطبيعـي عند بيع أي أجـهزة مستـعملة عـدم أخذ ثمنـها الأصلي بـعين الاعتبار. ويـذكر وزير المالية أنـه أضاف أن سعر المعدات كان فادحاً، خاصة وأن الأجهزة موضع الـنقاش مسـتهلكة تـقريباً. ويـذكر الحمدان أن التقريـر الفني الذي أعده خبراء شركة بكتل الدولية يبين أن تكلفة إعادة تأهيل المعدات وصيانتها ستبلغ ٢٥٧ ألف دولار، دون حساب قـطع الغيار ونـفقات الصـيانة وغيرها، مما يـعني أن جميع المواد في حال سيئة. ويضيف الحمدان أن التكلفة الحقيقية بلغـت أكثر من ضـعفَيْ التقـدير الأساسي المذكـور. ويرفق الحـمدان خطاب بـورمان المذكور أعلاه مع تقرير فني يبين تكاليف إعادة تأهيل هذه الأجهزة، موضحـاً الخسارة التي تعرضـت لها الحكـومة السعـودية في هذه الصفقة.

ويورد الحـمدان بعـض العوامـل التـي حفزت حكـومة المملكة إلـى شراء المعدات الفائضة، ومنها الاعتقاد بأن الحكومة الأمريكية حريصة كـل الحرص على مصلحة المـملكة وتصور حكومة المملكة أن المعدات كانت في حال جـيدة، وأن الصفـقة كانـت تتضمـن الأدوات والمعـدات اللازمـة لعمـلية إعـادة التأهيل، وأن قطع الغيار متوفرة، وأن عملية إعادة التأهيل لن تكون مكلفة. ويشير الحمدان إلـى أنه ثـبت أن الـتصـوريـن الأخيـرين غيرصحيحين. ويختتم الحمدان رسالته قائلاً إنه في انتظـار موافقة تشايلدز حول تعـديل تلك الاتفاقية لحماية المصالح السعودية، وتجنباً للـخسارة، واسـتمرار الـثقـة المتبـادلة بين الحكومتين.

R.3

1948/02/03
890 F. 51/2-348 (2)

مذكرة سرية من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس الـقسم نفسـه، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يـذكر سـانجر أن جـورج إدي George Eddy من وزارة المالية زاره في تاريخ المذكرة وأخبره أن فيليب كيد Philip C. Kidd وبراو Brough من شركة الزيت العربية الأمـريكية Arabian American Oil Company (أرامكو) قـاما بـزيـارة أديسـون سذرد Addison E. Southard رئيس القسـم الذي يعمل به فـي

وزارة الخزانة، واستفسرا منه عن رأي الوزارة بخصوص مقترحات مختلفة ينويان عرضها على حكومة المملكة العربية السعودية من أجل تسوية الخلاف على المدفوعات بالجنيه الذهب. وتبين المذكرة أن أرامكو اقترحت على وزارة المالية الأمريكية أن يبرم صندوق تثبيت أسعار العملة عقداً لتزويد الشركة بالجنيهات الذهب أو أن يبيعها الكمية المطلوبة بأكملها وتسدد الثمن من خلال قرض مصرفي.

وتقول المذكرة إن إدي عبر عن اعتقاده أن هذين المقترحين يعنيان أن تبيع الحكومة الأمريكية إلى المملكة سلعة تكلف ٨ دولارات يمكن للحكومة السعودية بعد ذلك أن تبيعها بسعر ١٢-١٧ دولار، وذكر أنه لا توجد حكومة في العالم تبيع الذهب لشركات خاصة، وأن الاقتراحين لم يبحثا مع الحكومة السعودية، التي كانت قد تقدمت بثلاثة عروض. أول هذه العروض أن تسدد أرامكو لها بالدولار حسب سعره الأعلى المبالغ المستحقة بالذهب في الماضي، أو تسوية ديون الماضي على أساس سعر ١٢دولار للجنيه ثم تسديد دفعات المستقبل حسب السعر العالمي، أو دفع جميع المبالغ بالجنيه الذهب على أن تسدد الحكومة مستحقاتها بالريال. وأوضح إدي أنه إذا بدأت الدولارات تتدفق إلى المملكة والجنيهات الذهب تخرج منها فإن على الولايات المتحدة إعادة النظر في قراراتها المتعلقة بوضع المملكة المالي العالمي.

ويرى سانجر أن هدف إدي من المحادثة كان أن يستوضح ثلاث نقاط تختص بتقييم وزارة الخارجية الأمريكية للموقف السياسي تجاه المملكة، فهو يريد أن يعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة تريد ترضية الملك عبدالعزيز آل سعود ضماناً لاستمرار موقفه الودي، أو ما إذا كانت ستتخذ موقفاً صارماً منه بسبب تأييده للموقف العربي المعارض لتقسيم فلسطين، أو ما إذا كان النظر في المسألة سيكون على أساس مالي بحت ويترك القرار فيه لوزارة المالية الأمريكية. وينقل سانجر عن إدي أن وزارة المالية تتطلع إلى الحصول على رد بأسرع ما يمكن حتى يتسنى لها الرد على أرامكو في أقرب وقت.

R.5

1948/02/04
890 F. 5151/2-448 (1)

برقية رقم ٢٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تذكر البرقية أسعار صرف العملات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ٢ فبراير حسبما أوردته جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤,٠٥٥، والجنيه الذهب

الإنجليزي ٦٢,١١ والجنيه الاسترليني ١٤، والجنيه المصري ١٢,٠٥٥، والمائة روبية هندية ١٠٦. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعار البيع والشراء. كما تذكر أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R.6

1948/02/05
890 F. 014/2-548 (1)

مذكرة سرية من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس القسم نفسه، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر سانجر أن ميوز Commander Muse زاره في اليوم نفسه وأخبره أن البحرية الأمريكية بصدد إرسال حاملة طائرات صغيرة، اسمها «ريندوفا» *Rendova*، إلى الخليج في مايو (أيار) القادم في زيارة روتينية قصيرة، وترغب في أثنائها في التقاط صور جوية لسواحل الخليج، وخصوصاً ساحل المملكة العربية السعودية. وسأل ميوز عن موقف وزارة الخارجية الأمريكية من موضوع أخذ إذن السعوديين قبل عملية التصوير، التي يمكن أن تقوم بها البحرية أو القوات الجوية في الظهران، أو شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company.

ويقول سانجر إنه نظراً لاهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بالحصول على خرائط للخليج من أجل تطوير مصادر النفط فيه، فهو لا يرى ما يمنع من أن يتحدث ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة نيابة عن البحرية إلى ممثل حكومة المملكة في هذا الشأن في أثناء صعوده ظهر حاملة الطائرات الأمريكية «فالي فورج» *Valley Forge* أثناء وجودها في رأس تنورة. ويعتقد سانجر أن الملك عبدالعزيز سيعطي الإذن بالتصوير على الفور، ويسأل ما إذا كان لدى ميريام أي تعليق أو اقتراح.

R.2

1948/02/05
890 F. 014/4-1348 (2)

مذكرة أعدها ديلوج براون Lieutenant Colonel Desloge Brown نائب قائد سلاح المهندسين الأمريكي في قسم خرائط الجيش، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة نسخة منها طي مذكرة موقعة من براون نيابة عن إدوارد جلاجر Lieutenant Colonel Edward J. Gallagher الضابط التنفيذي في سلاح المهندسين إلى إدوارد ماكنيرني Edward B. McEnerney في قسم الجزيرة العربية في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، ونسخة أخرى طي مذكرة من الآنسة جونيل سوندرز Miss Juneal Saunders من قسم شؤون

الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريتشار سانجر Richard H. Sanger من القسم نفسه، مؤرخة في ١٢ فبراير ١٩٤٨م.

تدور المذكرة حول التصوير الجوي ووضع خرائط للجزيرة العربية، وتبين أن اجتماعاً عقد في قسم الخرائط العسكرية في ٢ فبراير ١٩٤٨م لمناقشة اقتراح بحصول القسم على صور جوية للمملكة العربية السعودية من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company. وتقول المذكرة إن الاجتماع حضره كل من فردريك ديفيز Frederick A. Davies ولوس Luce من شركة أرامكو، ولاد Colonel Ladd ممثلاً عن مدير الاستخبارات في هيئة الأركان العامة الأمريكية، وكندال A. W. Kendall من قسم الاستخبارات، فرع العمليات العسكرية في وزارة الجيش والآنسة سوندرز وجاك أمان Jack Amman المهندس المختص في التصوير المساحي الضوئي، وبراون وجالاجر وأولبرايت Lieutenant W. J. Allbright ونويكي Nowicki من قسم الخرائط العسكرية.

وتفيد المذكرة أن كندال عرض موافقة الأقسام المختلفة في وزارة الجيش على مشروع تصوير مناطق معينة من المملكة ورسم خرائط لها، موضحاً أنه تم الحصول على موافقة وزارة الخارجية، شريطة إعلام الحكومة السعودية بالموضوع منذ البداية. وتضيف أن كندال ذكر أن الغرض من الاجتماع هو تحديد أعمال الخرائط المطلوبة لديفيز وتزويده بالمعلومات اللازمة لعرض الأمر على الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتنقل المذكرة رأي ديفيز الذي يفضل أن يتم بحث المسألة بين الحكومتين السعودية والأمريكية مباشرة بالطرق الدبلوماسية، ولكن كندال أوضح أن وزارة الخارجية لم تر في هذه الطريق أي أمل في النجاح. وتورد المذكرة الحديث الذي دار حول ميزانية المشروع وأهمية الإسراع بإبرام العقد الخاص به. وتضيف المذكرة أن ديفيز طرح أسئلة محددة حول ما يجب أن يقوله للملك عبدالعزيز، وأن الإجابات عن هذه الأسئلة أوضحت أن عليه إبلاغ الملك أن الحكومة الأمريكية تود الحصول على الصور الجوية والبيانات المستقاة منها، وأن القوات العسكرية ووزارة الخارجية الأمريكية ستستفيد من الخرائط الناجمة عنها، وأن نتائج هذا العمل ستوضع في متناول الحكومة السعودية. وتقول المذكرة إن ديفيز وافق على إحاطة قسم الخرائط العسكرية بنتائج مفاوضاته مع الملك عبدالعزيز بأسرع ما يمكن، كما سيتم إبلاغ وزارة الحرب ومكتب الميزانية مقدماً في حال ظهور احتمال إبرام عقد للمشروع حتى يتمكنا من رصد المبالغ المطلوبة له.

R.2

1948/02/05
890 F. 5151/2-548 (1)

مذكرة محادثات بين جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد سانجر Richard H. Sanger من القسم نفسه، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن سانجر شرح لميريام طلب جورج إدي George Eddy، المسؤول في وزارة المالية، معرفة موقف وزارة الخارجية من المملكة العربية السعودية والسياسة المالية التي تفضل وزارة الخارجية الأمريكية اتباعها مع المملكة. وتفيد أن ميريام أوضح لسانجر أن على وزارة المالية أن تتبع مع المملكة سياسة قائمة على اعتبارات مالية بحتة. وتقول المذكرة إن سانجر نقل هاتفياً إلى إدي وجهة نظر قسم شؤون الشرق الأدنى هذه.

R.6

1948/02/07
890 F. 0011/2-748 (1)

برقية سرية رقم ٢٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تشير البرقية إلى رواج شائعات حول تعيين الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود الابن السابع (كذا) للملك عبدالعزيز نائباً على الحجاز حين يغادر الأمير فيصل بن عبدالعزيز المملكة لزيارة لندن، ويشير تشايلدز إلى تقرير المفوضية السري عن الشخصية المؤرخ في ١٧ يناير ١٩٤٥م، مضيفاً أن تخصيص صحيفتي «أم القرى» و«البلاد السعودية» الناطقتين باسم الحكومة مساحة كبيرة للحديث عن الأمير محمد يكسب تلك الشائعات بعض المصداقية. ويذكر تشايلدز أن الأمير محمد تولى منصب النائب العام (بالنيابة) في الحجاز سابقاً، وأنه يتولى منصب أمير المدينة المنورة. ويشير تشايلدز في هذا الصدد إلى رسالة المفوضية رقم ٢٩٢ المؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، والرسائل التالية لها.

ويذكر تشايلدز أن الأميرعبدالله بن فيصل بن عبدالعزيز تولى في الماضي منصب النائب العام على الحجاز بالنيابة في غياب والده خارج البلاد.

R.2

1948/02/07
890 F. 796/2-748 (4)

رسالة سرية رقم ٣٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالة المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٤٠٨ المؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م بخصوص تعاون شركة تي دبليو إيه TWA

مع شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، ويعرض لزيارة أوتيس برايان Otis Bryan نائب مدير شركة تي دبليو إيه، وكلايد كيث Clyde Keith المساعد الإداري في قسم الشرق الأوسط بالشركة، وروز L. M. Rose المدير الإقليمي لما وراء البحار بالشركة، وذلك للاجتماع مع المسؤولين السعوديين ومناقشة المشكلات المتعلقة بشركة تي دبليو إيه. وتبين الرسالة أن زيارة هؤلاء المسؤولين جاءت في الفترة بين ٢ و٥ فبراير حيث اجتمع الزوار خلالها مع كل من تشايلدز والأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي وعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي. وقد خرج الزوار من اجتماعهم بانطباع عن وجود رضا عام عن تعاون الموظفين المحليين في شركة تي دبليو إيه مع شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

ويذكر تشايلدز أنه كتب لوزارة الخارجية الأمريكية سابقاً عن عمليات الخطوط الجوية العربية السعودية في أثناء موسم الحج، مبيناً أنها كانت عمليات مربحة، حتى إن حكومة المملكة أبدت رغبتها في إضافة ثماني طائرات جديدة إلى أسطولها. ومع أنه تم التلميح سابقاً إلى أن حكومة المملكة كانت تفكر في وقف العقد الذي وقعته مع شركة تي دبليو إيه لإدارة عمليات الخطوط الجوية العربية السعودية، إلا أن الحكومة لم تبد ما يشير إلى ذلك في أثناء زيارة مسؤولي شركة تي دبليو إيه للمملكة. ويقول تشايلدز إن الحكومة عبرت عن قلقها حول النسبة الإضافية التي فرضتها شركة تي دبليو إيه في الرواتب التي يتلقاها موظفوها في المملكة والبالغة ٢٠ بالمائة. وقد وعد برايان الحكومة السعودية بالنظر في هذه المسألة.

ويضيف تشايلدز أنه تم مناقشة تعيين مدير عام للخطوط الجوية العربية السعودية خلفاً لجوزيف جرانت Joseph Grant، وقد عبر الأمير منصور عن رغبته بالانتظار بضعة أشهر بخصوص هذه المسألة حتى تتمكن حكومة المملكة من اختيار الأفضل من بين موظفي شركة تي دبليو إيه في جدة لتسلم هذا المنصب. ويقول تشايلدز إن من المتوقع أن تختار الحكومة السعودية إما مارك أوثويت Mark Outhwaite مدير العمليات أو جيمس باركس James Parks المدير الإداري. ويضيف تشايلدز أنه أخبر برايان ورفاقه عن الجهود التي بذلها ليتم تعيين مستشار طيران أمريكي لدى حكومة المملكة، واقتراحه تعيين باركس في هذا المنصب. وهناك شائعة، كما يقول تشايلدز، أن الحكومة السعودية تنوي دمج وظيفتي المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية والمستشار في وظيفة واحدة يشغلها الشخص نفسه، بيد أن تشايلدز ذكر أنه لم يعلم بشيء من الأمير منصور وزير الدفاع أو غيره من المسؤولين بهذا الشأن، ويشير تشايلدز

هنا إلى برقية المفوضية رقم ٥٨٥ المؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م. ويعتقد تشايلدز أن مسألة المستشار لم تطرح في اللقاء بين مسؤولي شركة تي دبليو إيه والمسؤولين السعوديين، وأن لا فائدة من قيامه بطرحها ثانية لأنها مسألة مؤجلة.

ويضيف تشايلدز أنه أخبر برايان ورفاقه أن زيارتهم أظهرت اهتمام شركتهم بالمملكة، وأنه ناقش معهم بعض القضايا المعلقة، واقترح عليهم كيفية التعامل مع ما بقي منها. ويذكر تشايلدز أن من نتائج هذه الزيارة أن حكومة المملكة دفعت أكثر من ٨٦ ألف دولار من أصل دين يبلغ حوالي ١٧٩ ألف دولار لصالح شركة تي دبليو إيه. ويضيف تشايلدز أن برايان تلقى وعداً بتسلم شيكات بالمبلغ المتبقي قبل مغادرته، ولكن حصلت تعقيدات في اللحظة الأخيرة، مما جعله يرفض مغادرة جدة قبل أن يتسلم الشيكات، واعتبر إبراهيم الطاسان ممثل الحكومة السعودية في المحادثات أن هذا تصرف غير لائق بحق المملكة. ويُعتقد، كما يقول تشايلدز، أن مسؤولي شركة تي دبليو إيه ارتكبوا خطأ وذلك لأن الحكومة السعودية كانت تعتقد أن زيارتهم تطمح لتقوية العلاقات بين الطرفين، إلا أنهم تركوا انطباعاً أن الهدف الأساسي للزيارة هو تحصيل الدين من الحكومة السعودية.

R.9

1948/02/07
890 F. 7962/2-748 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٥١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٣٢ المؤرخة في ٦ فبراير، ويضيف أنه على إثرها طلب من خلال وزارة الخارجية السعودية مقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه سوف يطلع وزارته بموعد سفره إلى الرياض ونتائج الزيارة، كما يرى أن الزيارة المقترحة لأحد كبار ضباط سلاح الجو الأمريكي إلى الرياض أمر مطلوب، ولكن سيكون من الضروري الحصول على إذن الملك قبل الزيارة، لذلك يطلب تشايلدز إعلامه اسم الضابط وموعد وصوله إلى المملكة العربية السعودية.

R.10

1948/02/08
890 F. 0011/2-848 (2)

رسالة سرية رقم ٣٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومرفق بها نسخة من رسالة من ستورم W. H. Storm طبيب البعثة الأمريكية في البحرين إلى تشايلدز، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالة المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٢٩٢ المؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، وإلى برقيتي الوزارة رقم٣٥٣ و٣٦٤ المؤرختين في ١٣ و٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م وبرقيتها المؤرخة في ٢٨ نوفمبر، وبرقيات السفارة الأمريكية في بغداد المؤرخة في ١٤ و١٩ و٢٨ و٢٩ نوفمبر و٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م، وكذلك برقيات المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٤٩٤ و٥١٣ و٥١٥ و٥٣٢ و٥٥١ المؤرخة في ١٥ و٢٤ و٢٥ نوفمبر و١ و١٠ ديسمبر ١٩٤٧م. كما يشير تشايلدز على نحو خاص إلى ما ذكره الملك عبدالعزيز آل سعود من أن ستورم قد يستطيع تقديم معلومات تؤكد ما قيل عن ظروف وفاة الأمير (عبدالله بن) متعب آل رشيد في الرياض. ويرفق تشايلدز نسخة رسالة ستورم المذكورة أعلاه ويستشهد بمقاطع منها، ويقول إن التفاصيل الواردة في الرسالة لا تتطابق مع المعلومات التي أعطيت له من الرياض فحسب، بل وتتوافق كذلك مع تلك التي حصل عليها ديفيد ماكيلوب David H. Mckillop القنصل الأمريكي في البصرة من شيخ الكويت، حسبما ورد في تقرير سري للقنصلية الأمريكية في البصرة رقم ٥٠ مؤرخ في ٣١ ديسمبر ١٩٤٧م.

R.2

1948/02/08
890 F. 61/3-1148 (4)

تقرير عن مشروع الخرج الزراعي عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م من سام لوجان Sam T. Logan المدير المساعد للمشروع إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، مؤرخ في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م، ومضمن طي رسالة تغطية رقم ٦٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

يتضمن التقرير قائمة بالمنتجات الزراعية التي أرسلت إلى الرياض والتي تم تسليمها إلى المخازن الملكية والتي تم استهلاكها من قبل ماشية الملك داخل المشروع الزراعي أو قريباً منه، وتشمل هذه المنتجات محاصيل الحقول من البرسيم والشعير والذرة وعشبة (حشيشة) السودان؛ كما تشمل الخضراوات كالطماطم والباذنجان والكوسا والقرع والجزر والفلفل والفجل واللفت والملفوف والخس؛ ومن الحبوب المدروسة الحنطة والذرة. ويذكر التقرير كميات هذه المنتجات.

كما يوضح التقرير مساحات الأرض المزروعة ومختلف النباتات التي زرعت فيها خلال الشهر، وهي البازلاء الإنجليزية والطماطم والبصل والباذنجان والجزر واللفت والملفوف والزهرة والبرسيم والذرة وشتلات الكروم والشمام بأنواعه. ويستعرض العمالة

البشريـة في المشروع خلال الشهر ويـقارنها بالشهر السـابق له، مبيناً أن بوب كارلسون Bob Carlson الميكانيكي عاد من إجازته الطبية في الـظهران وإدواردز K. J. Edwards نجـل مدير المشروع التحق بالعمل في الخرج.

وينتـقل التقـرير بعد ذلك إلـى أعمال المجموعة الميكانيكية فيذكر أولاً عدد الأعمال التي أنجزت على المركبات، موضحاً المشكلات التي تمت معالجتها ومشيراً إلى التعاون الذي أبدته شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company فـــي حلها، ثم يستعرض شؤون الآلات الثقيلة.

ويختتم التقرير باستعراض عام للنشاطات المختلفة في الخـرج خلال الشهر، ومنها أن الجفاف الشديد في الصحراء أدى إلى إرسال المزيد من خيول وأغنـام الملك عبدالعزيز آل سعود وأبنائه إلى الخرج حيث يـقدم العلف إليهـا. ويذكر التقريـر المساحات التي تمـت زراعتها من الخضراوات، وتم الـتركيز على تسميد الأرض. كما تم تلقيح بعض أشجار النخيل واتخاذ الاستعدادات لـتلقيح المزيد. كمـا يذكر الـتقريـر وصول بـعض الآلات الزراعيـة من الولايات المتـحدة وقيام جون كـوديل John Caudill أحـد المشـرفين فـي المشروع بتجميع بعض هذه الآلات.

ويقول التقرير إن مزيداً من الانخـفاض لوحظ في عدد المشتركين في برنامج تـوزيع الغذاء من العاملـين في المشروع، وإن كثيراً من العمال يتركون العمل بسبـب التأخر في دفع رواتبهم.

ويرسل لوجان نسخة من تقريره إلى هيلز L. F. Hills عن طريق جـيمس ماكفيرسون James MacPherson وإلى كـل من فـلويد أوليـجر Floyd W. Ohliger وكـوبر W. R. Cooper.

R.7

1948/02/09
890 F. 7962/2-948 (2)

برقيـة سرية للغـاية رقم ٥٦ من ريـفز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريـكي فـي جدة إلـى وزير الخـارجيـة الأمريـكي، مؤرخة فـي ٩ فبراير (شـباط) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أنه تسلم برقية الوزارة رقم ٣٣ المؤرخة في ٨ فبـراير في وقت مناسب مكَّنه مـن أن يطلـب من وزارة الخارجـية السـعودية تعـليق طـلبه في مـقابلـة الملك عبدالعزيز آل سعود حتى إشعار آخر. ويشير كذلك إلى أن المـقترحات الواردة في بـرقية وزارة الخارجية الأمـريكية رقم ٣٢ المؤرخـة في ٦ فبراير معقولة جداً بشكل عام، ويعبر عن اعتقاده أن حكومة المملكة العربية السعودية سوف ترحب بالتعليقات المقترحة بخصوص المعاهدة البريطانية-السعودية وعلى الأخص النقـطة الثالثـة من هذه التعـليقات. ويرى تشايلدز أنه ليس من الحكمة الآن طرح مسألة

تعيين ملحق عسكري أمـريكي في المفوضية في جدة، وإنه يكفي إقناع الحكومة السعودية بقبول تعيين ملحق عسكري جوي أمريكي. ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز لن يوافق على هذا التعيين في الوقت الراهـن، مشيراً إلى برقية المـفوضية رقم ٥٥ المؤرخة في ٩ فبراير، لكن تشايلدز يبين أنه لم يفقد الأمل في إقناع المـلك بالعدول عن قـراره. ويبين تشايلدز مـدى تأثير تأييد الولايـات المتحدة لقرار تقسيم فلسطين على تعاملها مع الحكومة السعودية، وخصوصاً فيما يتعلق ببقائها في الظهـران بعد مارس (آذار) ١٩٤٩م. لـكن تشايلدز لا يرى ما يمنع من سبر موقف الملك عبدالعزيز من مسألة مطار الظهران، التي قد يفضل الملك تـرك النظر فيها إلى أن يتضح الموقف في فلسطين.

R.10

1948/02/10
890 F. 00/2-1248 (4)

مذكرة مـحادثات شارك فـيها كل مـن روجرز Rogers مـن شركة بـكتل الـدولية المحدودة International Bechtel Inc. وريفز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريكي في جدة وعبدالله السليمان الحمدان وزير المـالية الـسعودي وتـوم بورمان Tom Borman مدير مشـروعات شركة بكتل فـي المـملكة العـربية الـسعودية أعـدها محمـد (إبراهيم) مسعود سكرتير المفوضية الأمريكية في جدة، وقد جرت المحادثات في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م والمذكرة مضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ٣٧ من تشايـلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ فبراير.

تبين المذكرة أن تشايلدز أشار إلى مذكرته المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م الموجهة إلى الحمدان بخصوص بناء مساكـن المدربين في الظهران. وتفيد المذكرة أن المناقشة تركزت حول إمكانية الانتهاء من هذه المساكن مع بداية أبريل (نيسان) موعد وصول المدربين، ويستشف من المنـاقشة استحالة ذلك بسبب التأخر فـي تأمين مواد البناء المطـلوبة. كما تشير المذكرة إلى اتصالات بين بورمان وهاري سنايدر Colonel Harry Snyder رئيس البعثة الأمريكية للتدريب في الظهران وإيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل حول هذا المـوضوع. وتورد المـذكرة علـى لسان الحمدان أن مجموعتين من الخبراء الأمريكيين والسعوديين اجتمعتا واتفقتا على تنفيذ خطة البناء.

وتوضح المذكرة أن روجرز شرح نقاطاً ثلاثاً تتعـلق بالتمديدات الصـحية والمعدات الكهربائية الـلازمة لإتمام المشروع، مبيناً أنه يمكن تأمينها من مخازن الجيش الأمريكي إذا ساعدت وزارتا الحرب والتجارة على توفيرها وشحنها، وإذا تم استصدار رخص التصدير اللازمة. وذكر أنه عندئذ يمكن دفع قيمة المواد. وتقول المذكرة إن وزير المالية أبدى استعداده

لتوفير هذه التكاليف فور تلقيه من شركة بكتل تأكيدات حول النقاط المذكورة، كما أكد أنه فور تلقيه مذكرة من تشايلدز حول توفر المواد فإنه سيعطي المشروع أولوية قصوى. وعبر الحمدان عن النية على بناء فندق مجهز أحسن تجهيز في الظهران للمسافرين ولموظفي شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company على السواء.

وتقول المذكرة إن الحمدان ذكر مشكلة توفر الدولارات فأشار تشايلدز إلى عدم معرفته بأي صعوبة في الحصول عليها، مستشهداً بالاعتماد الذي تلقته المملكة من بنك التصدير والاستيراد Eximbank. وتطرق وزير المالية إلى كثرة العوائق التي أحاطت بهذا الاعتماد، مقارنة بالاعتمادات المقدمة إلى تركيا واليونان وإيران. وأوضح الحمدان أن المملكة تحتوي على آبار النفط وقد تكون الضحية التالية (لهجوم روسي محتمل) بعد تركيا واليونان، ولابد من تقوية الجبهة الثانية، مضيفاً أنه لا يوجد لدى المملكة ما تدافع به عن نفسها.

وتسوق المذكرة تعليق تشايلدز حيث قال إنه على وعي بخطورة الوضع، لكن لا يمكن للأمريكيين مساعدة المملكة ما لم توفر لهم التسهيلات لمساعدتها، وأوضح أن حكومة المملكة طلبت تأجيل تعيين خبير عسكري في المفوضية في جدة حين طلب منها الموافقة على ذلك. وتنقل المذكرة عن الحمدان قوله إنه لا يعرف شيئاً عن هذا الموضوع، ويعتقد أن على أمريكا الصديقة أن تقدر الظروف الطارئة الراهنة. وتنتهي المذكرة بالإشارة إلى الاتفاق على أن يقيم المدربون بصفة مؤقتة عند وصولهم في أكواخ تم تجهيزها أو يكاد.

R.1

1948/02/10
890 F. 64/2-1048 (2)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها كل من إيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. وريتشارد سانجر Richard H. Sanger والآنسة جونيل سوندرز Miss Juneal Saunders وكلاهما من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تدور المذكرة حول أعمال شركة بكتل المالية في المملكة العربية السعودية وتقول إن الشركة ربحت ٤٠٠ ألف دولار من أعمالها في المملكة في العام الفائت، وإن وضعها سيكون على ما يرام لو أن الحكومة السعودية سددت لها دفعتي شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير ١٩٤٨م للتعويض جزئياً عما أنفقته الشركة. وتبين المذكرة أن سانجر تساءل عما إذا كان إنجليش قد اقترح على الحكومة السعودية الحصول على قرض مصرفي،

وأجاب إنجليش أنه تحدث إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في هذا الأمر في الرياض وإلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي في واشنطن، ولكنه شعر أنه كان ينبغي تقديم هذه المبادرة إلى الملك قبل ست أو سبع سنوات من قبل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company.

وتضيف المذكرة على لسان إنجليش أن وليم مور William Moore رئيس شركة أرامكو زار المملكة لمعالجة الوضع، لكنه لم يحقق نجاحاً، وسيقوم بزيارة أخرى للمملكة يصحبه وليم إدي Colonel William A. Eddy المستشار في الشركة وبعض مسؤولي شركتي ستاندرد أويل أف نيوجيرسي Standard Oil of New Jersey وسوكوني فاكيوم Socony Vacuum. وتنقل المذكرة عن إنجليش أن شركة بكتل حرصت على تحديد سعر الريال مقابل الدولار وتذكر بعض التفصيلات حول ذلك.

وتوضح المذكرة أن توم بورمان Tom Borman مدير مشروعات شركة بكتل في المملكة يشرف على بناء مساكن المدرِّبين، وتنقل عن إنجليش مدى تقدم العمل في المشروع. وتوضح المذكرة أن روجرز Rogers هو كبير مسؤولي شركة بكتل في المملكة، ويشرف على أعمال الشركة لدى الحكومة السعودية كما أنه مسؤول عن أعمال الشركة في خط الأنابيب لحساب أرامكو وفي البحرين. وتورد المذكرة بعض المعلومات عن مساكن شركة أرامكو.

R.9

1948/02/10
890 F. 7962/2-1048 (2)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها كل من إيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل الدولية International Bechtel, Inc. وريتشارد سانجر Richard H. Sanger والآنسة جونيل سوندرز Miss Juneal Saunders وكلاهما من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تقول المذكرة إن آمر مطار الظهران طلب من إدارة النقل الجوي اتخاذ قرار بشأن تقديم فاتورة بالكهرباء المستهلكة من قبل شركة بكتل قيمتها حوالي ٩ آلاف دولار إلى حكومة المملكة العربية السعودية. ولأن المملكة، كما تقول المذكرة، تفكر في إنشاء بناء سكني على نفقتها لصالح أفراد القوة الجوية في المطار، وبسبب المشاعر المتوترة في الشرق الأوسط وداخل المملكة، نصح آمر مطار الظهران بتأخير تقديم الفواتير للحكومة السعودية. وتضيف المذكرة أن إدارة النقل الجوي أحالت المسألة إلى رئيس هيئة أركان القوات الجوية في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، واقترحت إلغاء دفع قيمة الكهرباء

المستهلكة حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م، وتخويل آمر المطار بالتفاوض مع شركة بكتل بشأن استهلاك الكهرباء اعتباراً من بداية عام ١٩٤٨م. وتوضح المذكرة أن إنجليش أوضح في محادثته مع سانجر وسوندرز أن شركة بكتل تقوم بجميع نشاطاتها لصالح حكومة المملكة، واقترح تقديم الفاتورة إلى شركة بكتل لتعتبرها أحد مصاريف العمل الذي تنفذه لصالح المملكة. وتقول المذكرة إن إنجليش عبر عن اعتقاده بضرورة فصل النشاطات الجارية في مطار الظهران واستخدام عدادات لحساب الكهرباء المستهلكة، وليس القيام بتقدير الاستهلاك، لأن هذا هو الحل الدائم حسب رأيه، وتنقل المذكرة عن إنجليش أنه تم إرسال ٥٠٠ عداد كهرباء إلى الرياض. وتضيف المذكرة أن إنجليش يعتقد أن الملك لن يكون مسروراً بفاتورة الكهرباء لأنه يعتبر مطار الظهران تابعاً له، وأنه دفع ثمناً باهظاً جداً للممتلكات الفائضة من المطار، وهو ما يعتقده إنجليش أيضاً، وأن ما يمكن أن يرضي الملك وعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي هو تخفيض ذلك الثمن بمقدار ٣٠٠-٤٠٠ ألف دولار بدل قطع الغيار التي ظنت الحكومة السعودية أنها كانت من ضمن الممتلكات الفائضة. وأوضح إنجليش أن ذلك بمثابة اعتراف بأن الملك كان على حق.

R.10

1948/02/11
890 F. 24/2-1648 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية رقم ٤٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ فبراير ١٩٤٨م.

يحيط تشايلدز وزير المالية السعودي علماً بتلقيه مذكرته رقم ١٣٦١/ ١٠/ ١٩ المؤرخة في ٣ فبراير ١٩٤٨م المتعلقة بالمعدات الفائضة التي اشترتها الحكومة السعودية من الحكومة الأمريكية، قائلاً إنه نقل الرسالة إلى حكومته للتعليق عليها واتخاذ اللازم بصددها، وأنه سوف يعلمه برد حكومته.

R.3

1948/02/11
890 F. 515/2-1148 (1)

برقية سرية رقم ٢٥ موقعة من جورج مارشال George Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى جورج هندرسون George D. Henderson القنصل الأمريكي في الظهران، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

ينقل مارشال في برقيته رسالة من وزارة المالية إلى جد بولك Judd Polk مبعوث وزارة المالية إلى المملكة العربية السعودية وتحيط الرسالة بولك علماً أن بروام R. I. Brougham نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية

(أرامكو Arabian American Oil Company) للشؤون المالية توجه إلى جدة للتفاوض حول تسوية العائدات المتأخرة التي تدفعها أرامكو بالجنيه الـذهب والسلف المالية التـي قدمتها الشركة بالدولار إلى حكومة المملكة. وتنقل الرسالة عن أرامكو اعتقادها أن تعهـد وزارة المالية بتوفـير الجنيهات الذهب في المستـقبل سيساعد في التـوصل إلى تسوية. وتضيف وزارة المالية أنها أخبرت أرامكو بعدم إمكانية الترخيص للمصارف بتلقي أرباح بالجنيهات الذهب أو التعهد بتوفير الجنيهات الذهب حتى إذا قدَّمت مصارف نيويورك قرضاً إلى المملكة لشرائها. كما أنها أبلغت الشركة باستعدادها لمناقشـة الأمر مع ممثلي حكومـة المملكة إن كـان توفـيـر الجنـيـهات الـذهـب مهـماً للمفاوضات.

R.6

1948/02/11
890 F. 6363/2-1148 (2)

برقية سرية رقم ٦٧ من لويل بينكرتون Lowell C. Pinkerton في المفوضية الأمريكية في بيـروت إلى وزير الخارجية الأمـريكي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تشير البرقية إلى التطورات والمفاوضات الخاصة بمشروع خط أنابيب النفط من المملكة العربية السعودية إلى لبنان عن طريق شـركة الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين Trans Arabian Pipeline Company (Tapline)، حيث يقول بينكرتون نقلاً عن مسؤولي الشركة إن ثمة أمـلاً في تحول الموقف السـوري من الاتفاقية الخاصة بمرور الخط في سورية، وذلك بعد رفض سورية توقـيع الاتفاقية المالية مع فرنسا وحاجتها لتغطية عملتها. ويضيف أن سورية طلبت من الشركة سلفة مالية قدرها ٦٠ مليون دولار، إلا أن مسـؤولي الشركة رفضوا مناقشة أية مسألة مالية قبل التصديق على الاتفاقية. كما يعبر بينكرتون عن شكه في موافقة الشركة على تلبية الطلب السوري، مبيناً أن التابلاين قررت المضـي قدماً في مد خط الأنابيب، وأن المفاوضات قد تبدأ عما قريب مع مصر لتحويل مسار الأنـابيب عبر سيناء. ويـذكر بينكرتون أن الـشركة قامت بإرسال عدد كبير من عمال الإنشاء الأمريكيين الموجودين في بيروت إلى الظهران حيث سيبدأ بإنشاء الخـط على الفور، وسيقلـص حجم مكتب الشركة في بيروت إلى حد كبير.

R.8

1948/02/11
890 F. 7962/2-1148 (1)

برقية سرية رقم ٥٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ١٢ المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، ويذكر أنه اجتمع مع عبدالله السليمان الحمدان

وزير المالية السعودي بحضور روجرز Rogers كبير موظفي شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc. وتوم بورمان Tom Borman مدير مشروعات شركة بكتل في المملكة العربية السعودية، . وينقل تشايلدز عن بورمان قوله إنه اتفق مع هاري سنايدر Harry Snyder رئيس البعثة الأمريكية للتدريب بالظهران على أن يحاول سنايدر تأمين مواد البناء التي يصعب توفرها مثل مواد التمديدات الصحية والكهربائية من مستودعات الجيش الأمريكي إلى حكومة المملكة من خلال شركة بكتل، لكن سنايدر لم ينفذ ما وعد به، وأبرق مكتب بكتل في واشنطن إلى بورمان يطلب أن تودع الحكومة السعودية أموالاً لشراء هذه المواد. ويضيف تشايلدز أن الحمدان وعد بتأمين المبالغ المطلوبة بمجرد التأكد من توفر المواد وصدور الإذن بتصديرها إلى المملكة.

وتنقل البرقية عن بورمان أن أربعة أكواخ أصبحت جاهزة أو شبه جاهزة لسكن المدربين في الظهران، وأن ما تبقى سيكتمل خلال ثلاثة أشهر بعد وصول المواد الضرورية، ولا توجد في الوقت الراهن مساكن لعائلات المدربين.

R.10

1948/02/12
890 F. 5151/2-1248 (1)

برقية رقم ٣٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تذكر البرقية أسعار صرف العملات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ٩ فبراير حسبما أوردته جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤,٠٥٥، والجنيه الذهب الإنجليزي ٦٤ والجنيه الاسترليني ١٤,٦٥، والجنيه المصري ١٢,٠٣٠، والمائة روبية هندية ١٠٧. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعار البيع والشراء. كما تذكر أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R.6

1948/02/12
890 F. 00/2-1248 (4)

رسالة سرية للغاية رقم ٣٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مرفق بها مذكرة محادثات بين عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي وتشايلدز وتوم بورمان Tom Borman مدير مشروعات شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc. في المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١٠ فبراير ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقيته رقم ٥٩ المؤرخة في ١١ فبراير ١٩٤٨م حول أعمال البناء في الظهران الهادفة إلى توسيع برنامج التدريب هناك، ويقول إن محادثته مع الحمدان قطعت شوطاً بعيداً في نطاق تبادل الآراء بينهما، كما يذكر أن الحمدان أشار إلى أن تنفيذ الخطة التي تم الاتفاق عليها في جدة بين ممثلين عن المملكة والولايات المتحدة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م والمذكورة في رسالة المفوضية رقم ٣٨٨ المؤرخة في ٣٠ أكتوبر ١٩٤٧م سوف يتم حسب الخطة المقررة، وأعلن عن نية الحكومة السعودية في بناء فندق في الظهران اعترافاً بأهمية المطار هناك. ويقول تشايلدز إنه أعرب عن مدى اهتمام حكومته بالمطار.

ويورد تشايلدز ملاحظة الحمدان فيما يخص صعوبة الحصول على الدولارات المطلوبة لأعمال التنمية التي تحتاجها المملكة، ويقول إنه أبلغ الحمدان عدم معرفته عن وضع المبلغ المتبقي من الاعتماد الذي حصلت عليه الحكومة السعودية من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي Eximbank. كما ينقل عن الحمدان قوله إن حكومة المملكة لا تنوي سحب هذا المبلغ بالشروط نفسها التي طبقت على المبلغ الأول الذي استلمته لأنها مجحفة مقارنة بالشروط التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع تركيا واليونان وإيران. ويوضح تشايلدز أنه أكد للحمدان أن شروط البنك ليس فيها أي تمييز أو تحيز، وأن طبيعة القرض السعودي ونوعه يختلفان عن القروض المقدمة إلى تركيا واليونان. ويستمر تشايلدز في عرض شكوى الحمدان من تقاعس الحكومة الأمريكية عن دعم المملكة اقتصادياً بالمقارنة بتركيا واليونان وإيران، ويقول إنه تحدث عن الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية وبيَّن لوزير المالية أن الموقف السياسي الطارئ في هذه البلاد هو الذي أظهر موقف أمريكا على هذا النحو.

ويورد تشايلدز ما أشار إليه الحمدان بشأن المراسلات بين الحكومتين الأمريكية والسعودية بخصوص المساعدات العسكرية. ويوضح تشايلدز أنه رد على الحمدان بأن على المملكة التحلي بالصبر في هذا الشأن وتوفير كل الوسائل للحكومة الأمريكية لتقديم المساعدة لها، وأعاد على مسامع الحمدان مدى أهمية موافقة حكومة المملكة على تعيين مستشارين خاصين في المفوضية لمساعدة تشايلدز على النظر في مثل هذه الأمور، مشيراً إلى برقية المفوضية رقم ٥٥ المؤرخة في ٩ فبراير ١٩٤٨م.

ويبين تشايلدز أن الوزير السعودي كرر الحديث عن الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي تتمتع بها المملكة، وضرورة حصولها على المساعدة لتنفيذ أعمال التنمية ولحماية حقول النفط وأنابيبه. ويشير تشايلدز إلى ما ذكره روجرز Rogers من شركة بكتل الدولية عن تعرض حكومة المملكة لضغوط كبيرة

لكي تفي بالتزاماتها المالية بالدولار للولايات المتحدة، وعن قرار شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company حول هذا الأمر والقاضي بعدم منح الحكومة السعودية أية سلف جديدة قبل تسوية الخلاف على العائدات المستحقة بالجنيه الذهب. ويرفق تشايلدز محضر المحادثات مع الحمدان الذي أعده محمد (إبراهيم) مسعود السكرتير العربي في المفوضية.

R.1

1948/02/12
890 F. 014/2-1248 (1)

مذكرة سرية من الآنسة جونيل سوندرز Miss Juneal Saunders في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger من القسم نفسه، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومرفق بها مذكرة سرية من ديلوج براون Lieutenant Colonel Desloge Brown نائب قائد سلاح المهندسين الأمريكي في قسم خرائط الجيش، مؤرخة في ٥ فبراير ١٩٤٨م.

ترفق سوندرز نسخة من مذكرة براون المتعلقة باجتماع عقده قسم خرائط الجيش بتاريخ ٢ فبراير، بناء على طلب من كندال A. W. Kendall المساعد في قسم الاستخبارات الهندسية التابع لمكتب رئيس المهندسين. وتذكر سوندرز أن كندال أراد أن يعرف من قسم شؤون الشرق الأدنى ماذا سيكون رد فعل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company حول اقتراح تصوير الساحل الشرقي للسعودية وإعداد خرائط له. وتقول سوندرز إنه بعد الاجتماع تحدث كندال وجون لاد Colonel John Ladd من مكتب كبير المهندسين عن مدى اهتمام أرامكو بتنفيذ المشروع، وإنها علقت أن فردريك ديفيز Frederick A. Davies مسؤول الشركة اقترح أن يتم بحث المسألة مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتقول سوندرز إن ديفيز أثار أيضاً مشكلة السكن ووعد أن يبحث مع أمان Amman من مهندسي التصوير المساحي الضوئي عدد الأشخاص المطلوبين لهذا المشروع. وتورد المذكرة تكاليف المشروع التي تبلغ ٥٠٠ ألف دولار أمريكي، وتقول إن أرامكو لن تتحمل أية أعباء على الرغم من أنها سوف تضع منشآتها تحت تصرف أطقم التصوير الجوي. وتخلص سوندرز إلى القول إنها أخبرت كندال أن أرامكو حريصة على إتمام التصوير، وعلى عرض الأمر على الملك بطريقة مناسبة.

R.2

1948/02/12
890 F. 6363/2-1248 (1)

رسالة سرية رقم ٧ موقعة من جورج هندرسون George D. Henderson القنصل الأمريكي بالظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط)

١٩٤٨م مرفق بها خريطتان لمسار خط أنابيب النفط بين بقيق وحفر الباطن وبين حفر الباطن ووادي عرعر.

يشير هندرسون إلى برقيته رقم ٢٢ المؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م التي تتحدث عن التعديلات الأخيرة في مسار خط أنابيب النفط لشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans-Arabian Pipeline Company (Tapline) من بقيق إلى صيدا في لبنان، ويرفق الخريطتين المشار إليهما اللتين تبينان المسار الجديد (لكن لا توجد مع الوثيقة سوى خريطة المسار بين حفر الباطن ووادي عرعر). كما يتحدث عن نقل الأجهزة من نقطة تقع على المسار القديم إلى القطيف، حيث بدأت الإنشاءات باتجاه بقيق. ويذكر هندرسون أن رأس المشعاب سوف تظل قاعدة لعمليات مد الأنابيب وميناء لرسو السفن التي تحمل الأنابيب والمعدات التي ستنقل إلى القطيف.

ويضيف أنه عند اكتمال الخط بين القطيف وابقيق سوف تبدأ عملية الإنشاء من القطيف باتجاه الشمال الغربي إلى أبوحدرية وحفر الباطن. ويرى هندرسون أن الآبار المحفورة في حقل حفر الباطن تبدو واعدة، ولكن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company تحتفظ بهذا الأمر طي الكتمان في الوقت الحاضر.

R.8

1948/02/12
890 F. 7962/2-1248 (2)

مذكرة محادثات شارك فيها كل من هاري سنايدر Colonel Harry R. Snyder رئيس البعثة التدريبية التابعة للقوات الجوية الأمريكية إلى المملكة العربية السعودية، وفرانكلين سايمونز Major Franklin B. Simmons وبول توماس Major Paul R. Thomas من البعثة نفسها، وهاول Howell وميرفي Murphy من شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc.، وكارل أندرسون Karl L. Anderson مساعد رئيس قسم الموارد الدولية في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تقول المذكرة إن ممثلي البعثة التدريبية وشركة بكتل زاروا وزارة الخارجية الأمريكية لبحث الحصول على المواد المطلوبة لبناء مساكن لإقامة الموظفين الأمريكيين في مطار الظهران وتوصيل هذه المواد، وأنه تمت مناقشة أمور ثلاثة أساسية يتعلق الأول منها بالجهة التي سترسل المواد إليها، وجرى الاتفاق على أن تنظر القوات الجوية في هذا الأمر، وذلك بالتشاور مع هاول. أما الأمر الثاني فيتعلق بتدبير بعض المواد غير المتوفرة بكميات كافية أو التي يصعب الحصول عليها. وقد وعد سنايدر وأندرسون بمساعدة هاول في هذا الشأن إذا دعت الضرورة. أما الأمر الثالث والأخير فيتعلق بترتيبات الحصول على رخص التصدير إذا كان لابد منها. وتنتهي المذكرة

بالإشارة إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية لم توفر بعد المال اللازم لبدء عملية البناء، وأنه لابد من الانتظار حتى يتم ذلك.

R.10

1948/02/12
890 F. 61311/2-1348 (2)

رسالة موقعة من أسعد الفقيه الوزير المفوض السعودي في واشنطن إلى فتزجيرالد D. A. Fitzgerald الأمين العام لمجلس الغذاء العالمي للطوارئ International Emergency Food Council، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومرفقة طي رسالة من الفقيه إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير ١٩٤٨م.

يشير الفقيه إلى اقتراح وزير الخارجية الأمريكي في رسالة منه إلى المفوضية السعودية مؤرخة في ٥ فبراير ١٩٤٨م الداعي إلى قيامها باتخاذ خطوات إضافية للحصول على الكمية المخصصة للمملكة العربية السعودية من القمح لعام ١٩٤٨م، وذلك بأن تقدم المزيد من المعلومات والبيانات لمجلس الغذاء العالمي للطوارئ ولإدارة الإنتاج والتسويق Production and Marketing Administration في وزارة الزراعة الأمريكية. ويذكر الفقيه أن استهلاك المملكة السنوي من القمح كان قبل الحرب يبلغ حوالي ٣٢ ألف طن، ولكن وزارة الزراعة الأمريكية لم تخصص منها سوى ٦٠٠ طن فقط عن الربع الأول من عام ١٩٤٨م، وهذا يقل بكثير عن احتياجات المملكة.

لذلك يقول الفقيه إنه يود عرض بعض المعلومات، وهي أن القمح الذي سيخصص للمملكة سيكون بأكمله للاستهلاك البشري ولن يستخدم أي جزء منه في صنع الكحول لأن إنتاج المشروبات الكحولية وتعاطيها ممنوع في المملكة، وأن المخزون من القمح في المملكة قد نفد، وأن مجموع ما استوردته المملكة من القمح منذ أول يوليو (تموز) ١٩٤٧م لم يزد عن ٤ آلاف طن من إدارة الإنتاج والتسويق، و ٤٦٧٠ طناً من دقيق القمح اشترتها من الأسواق التجارية في الولايات المتحدة.

ويعبر الفقيه عن احتجاج حكومة المملكة على تخصيص مجلس الغذاء العالمي للطوارئ ٢٠٠ طن من دقيق القمح شهرياً للمملكة، مع ملاحظة أن حكومة المملكة طلبت مراراً وتكراراً أن تستورد القمح وليس الدقيق. ويستشهد الفقيه بمقطع من رسالة وجهها إلى المسؤول الإداري في إدارة الإنتاج والتسويق في وزارة الزراعة الأمريكية مؤرخة في أبريل (نيسان) ١٩٤٧م جاء فيها أن وزير المالية السعودية أوضح للمفوضية أن المملكة تريد القمح، لأن الدقيق يفسد بسرعة بسبب حرارة الجو ورطوبته، ولأن الناس في المملكة يطبخون القمح في حالته الطبيعية. ويضيف الفقيه أنه حين لا يتوفر سوى الدقيق يؤدي

ذلك إلى خسارة نسبة كبيرة من القيمة الغذائية الموجودة في القمح.

ويطلب الفقيه من فتزحيرالد أن يأخذ في حسبانه إسهام المملكة في المجهود الحربي في الحرب العالمية الثانية بالمقارنة مع إسهام بعض الدول التي تتلقى حصصاً أكبر من القمح، وأن تقارن أهمية المصالح الأمريكية في المملكة بنظائرها في دول أخرى، وأن تضع في حسابها عدد سكان المملكة الذي يبلغ سبعة ملايين نسمة وتقارنه بسكان بعض الدول الأخرى مثل سويسرا والنمسا عند تقديرها مخصصات القمح. وفي ضوء هذه المعلومات، تأمل المفوضية السعودية في واشنطن أن يخصص المجلس الحصة التي تحتاجها المملكة لسد الحد الأدنى من حاجاتها من الغذاء وهي ٣٢ ألف طن من القمح. ويبين الفقيه أن المملكة اشترت ١٠ آلاف طن من الولايات المتحدة حين كانت الأسعار عالية، وأن بيع هذه الكمية من القمح الآن (بسبب منع إخراجها من الولايات المتحدة) سيسبب لها خسارة كبيرة ولن تكون منه فائدة عملية.

R.7

1948/02/13
790 F. 90i/2-1348 (2)

برقية سرية رقم ٥٥٠ من جولمان W. J. Gallman من السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير جولمان إلى رسالة السفارة رقم ٤٥٣ المؤرخة في ١٢ فبراير التي جاء فيها أن برنارد باروز Bernard A. B. Burrows من وزارة الخارجية البريطانية قال إن من المستحسن التوصل إلى تفاهم أردني-سعودي. وينقل جولمان عن باروز قوله إن وزارة الخارجية البريطانية طلبت من البعثتين الدبلوماسيتين البريطانيتين في عمَّان وجدة التعليق على إمكانية استئناف محادثات الحدود الأردنية-السعودية، مبيناً أن عمَّان لم تجب على ذلك، أما جدة فلم تكن متحمسة مطلقاً لهذه الفكرة، وعبرت عن اعتقادها أن وزارة الخارجية البريطانية ربما لا تدرك تماماً حقيقة موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من الهاشميين.

كما ينقل جولمان عن باروز أن من البدائل الممكنة التي يمكن أن تقدمها وزارة الخارجية البريطانية إلى حكومة المملكة العربية السعودية نظير تحقيق تلك الغاية أن تعطي بريطانيا حكومة المملكة ضمانات محدودة ضد الهاشميين أو الملك عبدالله بن الحسين. وينقل عنه أيضاً أن كلا من الملك عبدالعزيز والملك عبدالله حريص كل الحرص على استمرار ملكه بعد موته، ويرى باروز أنه ربما كان في تسمية ولي عهد لكل من الملكين، يعترف كلاهما بالأخر ويؤكد احترامه لوحدة أراضيه، حل للمشكلة.

ويقول جولمان إن باروز ووزارة الخارجية البريطانية يجدان أن من المفيد معرفة ما إذا

كانت الحكومة الأمريكية تعطي قيمة للجمع بين الملكين، وما إذا كانت مستعدة أن تعد برنامجاً لهذا الغرض بالتعاون مع الحكومة البريطانية. وطلب باروز معرفة رأي وزارة الخارجية الأمريكية في هذا الأمر.

R.12

1948/02/13
890 F. 5011/2-1348 (1)

برقية سرية رقم ٣٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٢ المؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، عن العدد التقديري لسكان المملكة العربية السعودية، موضحاً أن المفوضية تلقت مذكرة من وزارة الخارجية السعودية تبين نية حكومة المملكة إجراء تعداد السكان ضمن خططها الفنية في المستقبل، وتقول إن أي تقدير لعدد السكان في المملكة قبل ذلك الحين سيكون مبنياً على التخمين ولن يخدم الغرض المنشود منه.

R.4

1948/02/13
890 F. 61311/2-1348 (1)

رسالة من أسعد الفقيه الوزير المفوض السعودي في واشنطن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يرفق الفقيه صورة من رسالة منه إلى فتزجيرالد D. A. Fitzgerald الأمين العام لمجلس الغذاء العالمي للطوارئ International Emergency Food Council مؤرخة في اليوم نفسه أعدت طبقاً لما جاء في رسالة موجهة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى الوزير المفوض السعودي في ٥ فبراير ١٩٤٨م. وتتعلق الرسالة بمخصصات القمح للمملكة العربية السعودية وتصديره. ويرجو الفقيه من وزير الخارجية الأمريكي مساعدة المملكة في الحصول على المواد الغذائية، وخاصة القمح.

R.7

1948/02/13
890 F. 6363/2-1348 (4)

رسالة سرية رقم ٣٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يحيط تشايلدز وزير الخارجية علماً بزيارة فيليبو زابي Filippo Zappi الوزير المفوض الإيطالي في المملكة العربية السعودية له بعد زيارته إلى الظهران حيث حل ضيفاً على شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ليطلعه على انطباعاته عن ظروف العمل التي يعيش فيها ١٢٠٠ إيطالي تستخدمهم أرامكو في المناطق المحيطة بالظهران. ويقول تشايلدز إن زابي عبر عن شكره لما لقيه من تعاون من

جورج هـندرسـون George D. Henderson القنصل الأمـريكي في الظهران وخاصـة أن القنصل وزوجته يعرفان اللغة الإيطالية. وعبر زابي عن أسفه للظروف المهنية والاجتماعيـة الصعبة التي يعمل في ظلها العمال الإيطاليون مقارنة بغيرهم، وقال إنه اقترح على مسؤولي أرامكو زيادة أجور الإيطاليين بنسبة ٢٠ بالمائة لتحسين أوضاعهم، موضحاً الفوائد السياسية من هذه الزيادة، إذ ستقطع الطريق على أي اتهام من الـيساريين في إيطالـيا بأن العمال يتعرضون للاستغلال.

ويذكر تشايلدز أنه أوضح لزابي أن الفرق بين أجور الإيطاليين والأمريكيين في المملكة يعود إلى الاختلاف في مستوى المعيـشة بين إيطاليا وأمريكا، وإلى اتفاق الحكومة السعودية مع أرامكو على ألا تكون أجور العمال غير الأمريكيين أعلى من أجور العمال السعوديين. ويقول تشايلدز إنه بيّن لزابي أن التطور السريع الذي شهدته أرامكو لم يتح لها المجال لتأمين السكن المناسب حتى لموظـفيها الأمريكيين، كما أوضح أنه لا يوافق على التمييز العنصري بين العرق الأبيض والسكان المحليين، لـكنه أضاف أن ثمة اختلافات في اللغة والعادات والتقاليد بين العرب والأمريكيين والإيطاليين في الظهران تمنعهم من الاختلاط معاً، وتمنع بالتالي المساواة الاجتماعية، لكن هناك رغبة من الجانب الأمريكي في الظهران في التأكد من عدم تبني فكرة خطيرة مثل فكرة أفضلية أحد الأعراق على عرق آخر. وينقل شايلدز عن زابي قولـه إنه شعر بعدم رغبـة أرامكو بالمواخاة بـين الأمريكيين والإيطاليـين، غير مدركة أن الحرب قد انتهت. ويقول تشايلدز إنه أعرب عن اعتقاده أن تنظيم مباريات رياضية بين المجموعات القومية المختلفة سيساعد في القضاء على أي شعور بوجود تمييز عرقي.

أما فيما يتصل بالإيطاليين العـاملين في مطار الظهـران فينقل تشايلدز عـن زابي أنه سعـيد لعدم وجـود تفرقـة بين الإيطـاليين والأمريكيين. ويذكر تشايلدز أن حديث زابي لم يتسم بأي مرارة، لكنه طلب نقل ملاحظاته إلى الحكومة الأمريكية، كما ذكر أن مسؤولي أرامكو بمن فيهم جيمس ماكفيرسون James MacPherson وفـلويـد أوليـجر Floyd W. Ohliger أبدوا قدراً كبيراً من التعاون في بحث الأمور معه ولـكن دون أن يعطوه أي شيء مشجع.

R.8

1948/02/13
890 F. 154/2-1348 (1)
مذكرة داخلية من إدوارد كارول Edward J. Carroll من قسم الاقتناء والتوزيع في وزارة الخارجـية الأمريـكية إلـى ريتشـارد سانجر Richard H. Sanger رئيس مـكتب المملـكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة، مؤرخة في ١٣ فبرايـر (شباط) ١٩٤٨م.

يعرب كارول عن شكره لسانجر لإتاحة الفرصة له للاطلاع على التقرير المرفق الخاص بالطرق في المملكة العربية السعودية. ويقول إن من المؤكد أن يثير التقرير اهتمام فرع الطبوغرافيا وفرع شؤون أوروبا وآسيا في قسم الاستخبارات التابع لهيئة الأركان العامة الأمريكية. (ولعل التقرير المقصود هو التقرير الذي كتبه روبرتس Major C. M. Roberts في ١٦ مايو/أيار ١٩٤٦م والذي ورد ذكره في الرسالة رقم ٣٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي المؤرخة في ١٤ أغسطس/آب ١٩٤٦م).

R.8

1948/02/14
890 F. 51/2-1848 (2)

مذكرة محادثات بين عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وجد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية للشرق الأوسط في السفارة الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ٤٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ فبراير ١٩٤٨م والمذكرة من إعداد بولك حسبما جاء في رسالة تشايلدز.

تبين المذكرة أن الاجتماع تم في اليوم نفسه، وتنقل عن تشايلدز قوله إن بولك تحادث مؤخراً مع بول ماجواير Paul McGuire من قسم الشؤون المالية والنقدية بالخارجية الأمريكية، الذي كان الحمدان قد ناقش معه المشكلات المالية في السعودية في أثناء وجوده في واشنطن. وقد ناقش المجتمعون بحضور الحمدان عدة نقاط حول عدد الريالات الفضية المتداولة في الوقت الراهن، وتأثير استيراد المملكة العربية السعودية مؤخراً ما قيمته ٢ مليون دولار أمريكي من الجنيهات الذهب على سوق الذهب في جدة، وكذلك ما إذا كانت حكومة المملكة ترى احتمال طرح عملة ورقية سعودية في المستقبل القريب.

وتقول المذكرة إن الحمدان أوضح أنه من المستحيل الإجابة عن أي تساؤل حول الوضع المالي في المملكة قبل أن ينتهي الخلاف مع شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company حول موضوع الدفع بالعملات الذهب، وبالتالي فإن من المهم جداً وضع تسوية لهذا الخلاف. ويشير تشايلدز هنا إلى برقية المفوضية رقم ٦٣ المؤرخة في ١٦ فبراير. وتضيف المذكرة أن الجانب الأمريكي شرح لوزير المالية السعودي أن المفاوضات المباشرة بين حكومة المملكة والحكومة الأمريكية هي الطريق الطبيعي لمناقشة موضوع بيع الجنيهات الذهب. وكان بولك قد أوضح النقطة نفسها للمسؤولين في أرامكو عندما كان في الظهران

وخصوصاً لروبرت بروام Robert I. Brougham نائب الرئيس المالي للشركة ووليم إدي Col. William A. Eddy المستشار في أرامكو.

وتضيف المذكرة أن بولك أبدى رأيه بأن سياسة العملة الفضية التي تتبعها المملكة باهظة التكاليف وتضطرها إلى إنفاق مبالغ ضخمة من عائدات النفط لشراء الفضة، وأن على المملكة أن تتوقف عن الاستلاف من أرامكو، وأن تداول الجنيه المصري والروبية الهندية في البلاد تحرمها من الحصول على بعض الواردات. وأعرب الوزير المفوض الأمريكي عن استعداد حكومته للتعاون مع الحكومة السعودية لحل مشكلاتها المالية، وذكر أن بولك مستعد للتباحث مع وزير المالية السعودي إن أراد الوزير ذلك.

R.5

1948/02/15
890 F. 51/2-1848 (4)

مذكرة من دونالد بيرجس Donald C. Bergus السكرتير الثاني في المفوضية الأمريكية في جدة إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة رقم ٤٤ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ فبراير.

تدور المذكرة حول زيارة جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في الشرق الأوسط في السفارة الأمريكية في القاهرة واجتماعه مع محمد سرور الصبان مستشار وزير المالية السعودي في مكتب السيد سامي كتبي في مقر وزارة المالية السعودية. وقدم الصبان في البداية، حسبما جاء في المذكرة، تقديرات الحكومة السعودية بخصوص التعامل بالريال الفضي، مبيناً أن ٢٠ مليون ريال خرجت من البلاد من مجموع ١٠٥ ملايين ريال تم استيرادها، وأن الحكومة منعت مؤخراً تصدير الريال للحد من تدفقه إلى الخارج.

وتورد المذكرة تساؤل بولك عن ارتفاع نسبة الفضة في الريال، مما يجعل منه سبيكة فضية أكثر منه عملة متداولة. وتذكر أن الصبان أوضح أن الريال كان يحتوي أساساً على نسبة الفضة نفسها الموجودة في الروبية الهندية، ولكن لما خفَّض البريطانيون نسبة الفضة في الروبية اقترحت وزارة المالية السعودية على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يفعل الشيء نفسه بالنسبة للريال، ولكنه رفض على أساس أن هذا يتعارض مع تعاليم القرآن الداعية إلى الوزن بالقسط.

وتبين المذكرة أنه طُرِحت مسألة إصدار الحكومة السعودية عملة ورقية، مع التأكد من وجود غطاء كامل لها، قوامه ودائع من الذهب والفضة والعملة الأجنبية في مؤسسة مصرفية إما من بين الموجود فعلاً أو مؤسسة تنشأ لهذا الغرض، بحيث يستفاد من هذه الودائع بعد استقرار العملة الورقية في تحسين الاقتصاد القومي. وتقول المذكرة إن بولك وافق على هذا الرأي بصورة عامة ووعد

بدراسته وإبداء رأيه المفصل في زيارة قادمة يقوم بها إلى جدة، وإن الصبان أوضح أن الملك عبدالعزيز قد يقتنع بإصدار عملة ورقية، وعبر عن رأيه في أهمية ربط العملة المقترحة بالدولار بحيث تتمتع بحرية الصرف أمام العملات الأخرى. وتضيف المذكرة أن بولك وعد بإعداد مذكرة حول كيفية ربط العملة المذكورة بالدولار.

وتبين المذكرة أن الصبان بناء على طلب بولك قام بتقسيم مبلغ ٥٠ مليون دولار، وهو المبلغ المطلوب لاحتياجات حكومة المملكة لسنة ١٩٤٨م، فذكر أن ٢٠ مليوناً ستنفق على القمح والدقيق والسكر، و١٠ ملايين لشركة بكتل Bechtel، و٥ ملايين لشراء معدات سيارات، و٧ ملايين للأقمشة، و٨ ملايين للمتفرقات.

وتقول المذكرة إن الصبان ذكر أن بعض الدول تقوم بتخفيض عملتها، وتساءل عن إمكانية قيام الولايات المتحدة بذلك، ومدى الضرر الذي سيلحق بالعملة السعودية عندئذ إذا كانت مرتبطة بالدولار. ورد بولك أن التخفيض محتمل، لكن الحكومة الأمريكية لا تفكر بإجراء مثل هذا التخفيض في الوقت الراهن، وحدوثه أمر مستبعد جداً، لأن الحكومة الأمريكية لا تشجع على تصدير بضائعها، بل تشجع الواردات إليها. وتضيف المذكرة أن الصبان سأل عما إذا كانت المملكة ستجني أية فائدة من الالتزام باتفاقية بريتون وودز Bretton Woods Convention، وأن بولك أجاب بالنفي طالما بقيت العملة السعودية محلية.

R.5

1948/02/16
890 F. 1281/12-247 (1)

مذكرة رقم ٧ من وزير الخارجية الأمريكي إلى المسؤول عن البعثة الدبلوماسية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير وزير الخارجية إلى رسائل المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٣٧١ و٤١٩ و٤ المؤرخة تباعاً في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م و٢ ديسمبر (كانون الأول) و٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، وإلى كل الرسائل والبرقيات الأخرى المتصلة بالمستوصف الطبي التابع للمفوضية الأمريكية في جدة. وتشيد المذكرة بالجهود المضنية التي تبذلها المفوضية في إدارة المستوصف، ونجاحها في ضمان استمرار خدماته، وتوافق على الترتيبات المذكورة في الرسالتين الأخيرتين المشار إليهما أعلاه. وتعبر المذكرة أن التعاون بين المفوضية والحكومة السعودية وشركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. سيؤدي إلى استمرار الخدمات الطبية في جدة على أحسن حال.

R.3

1948/02/16
890 F. 24/2-1648 (2)

رسالة سرية رقم ٤٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يتناول تـشايلدز موضوع تكرار الحـكومة السعودية طلب إعادة النظر في اتفاقية المعدات الفائضة، ويشير إلى رسالة رقم ٢٩٣ المؤرخة في ١ يولـيو (تموز) ١٩٤٧م، ويرفق تـرجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ١٣٦١/ ١٠/ ١٩ من عبدالله السليـمان الحمدان وزير المالية السعـودي إلى تشايلـدز مؤرخة في ٣ فبـراير ١٩٤٨م ومن رده عليه المؤرخ في ١١ فبراير. ويذكر تشايلدز أن رسالة وزير المالية تكرر الطلب نفسه الوارد في رسالة فؤاد حمزة وزير الدولة المرفقة مع الرسالة رقم ٢٩٣. ويـعبر تشايلدز عن أمله في إعطاء رد يتيح المجال لبعض التسوية في سعر هـذه المعدات التي اشترتـها الحكومة السعـودية في الظهران، ويـشير إلى أن إعادة تأهيل هذه المعدات سيتم بأيدي أمريكية. ويقول تشايلدز إن التخفيض في السعر ولو كان تخفيضاً رمزياً سيساعد في الحفاظ على العلاقات الودية بين البلدين. ويعرب تشايلدز عن تفهمه لوجهة نظر الحكومة السعودية.

R.3

1948/02/16
890 F. 5151/2-1648 (2)

برقية سرية رقم ٦٣ من ريفز تشايلدز .J Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر تشايـلدز أنه قام بتقديم جد بولـك Judd Polk مبعوث وزارة المالية الأمريكية إلى المملكة العربية السعودية إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، وخلال المناقشة أكد الحمدان عـلى ضرورة الوصول إلى حـل بشأن الخلاف حول دفع عائدات النفط بالجنيه الذهب بين الحكومة الـسعودية وشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company. وتنقل البرقية قول وزير المالية السعـودي إن حكومة المـملكة قدمـت بدائل معقولة لحل الخلاف مع أرامكو، كما تذكر أن وليم مور William F. Moore وروبـرت بروام Robert Brougham المسؤولين في أرامكو سوف يصلان في اليوم التالي، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق عـلى أساس البدائل المطروحـة فإن حكومة المملكة ستعـرض الأمر على الحكومة الأمريكـية، وهنا يشـير تشايـلدز إلى رسالة المفوضيـة رقم ٤٥٠ المؤرخة في ٣١ ديسمـبر (كانون الأول) ١٩٤٧م. ويقـول تشايلدز إنه أوضح عدم ضـرورة الاحتكام إلـى الحكومة الأمريكية، وإن وزير المالية أكد أن الوضـع لا يمكن أن يستمر دون تسوية.

ويضيف تشـايلدز أنه أخبر وزير الماليـة السـعودي، بـناء علـى اقتراح بـولك، أن المفاوضات بشأن الذهب يجب أن تكون بين الحكومـتين الأمريكـية والسعوديـة. ويقول تشايلدز إن بولك كان قد أوضح الشيء نفسه لمسؤولي أرامكو في الظهران، ويشير في هذا

الصدد إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٣٨ المؤرخة في ١١ فبراير، ويقترح أن تحيط الوزارة مسؤولي أرامكو في واشنطن علماً بهذا الموضوع.

R.6

1948/02/16
890 F. 911/3-1348 (6)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من صحيفة «البلاد السعودية» في عددها الممتاز الصادر في مكة المكرمة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة في رسالة رقم ٧١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي المؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

يتناول المقتطف أهم الأحداث التي مرت على المملكة العربية السعودية في العام الهجري المنصرم، مرتبة في سياقها التاريخي، بدءاً من شهر ربيع الثاني ١٣٦٦هـ. ويذكر المقتطف من أحداث ذلك الشهر إرسال بعثة تضم عشرة أشخاص إلى مصر لدراسة ميكانيكا الهاتف، وبدء العمل في مستشفى الزاهر في مكة المكرمة، وإصدار الملك عبدالعزيز آل سعود أمراً رسمياً بتخفيض الرسوم الجمركية على المواد الغذائية بنسبة ٥٠ بالمائة، وعودة الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد من زيارته إلى أمريكا وبريطانيا.

ويقول المقتطف إنه في جمادى الأولى أقامت لجنة مساعدة ضحايا الحريق الذي أصاب (حي) جرول في مكة والتي يرأسها عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي احتفالاً بمناسبة بناء منازل جديدة لمن خسروا منازلهم بسبب الحريق، وعاد الملك عبدالعزيز من زيارته للقصيم وحائل، ووصل مدرسان من مصر للتدريس في مدرسة الشرطة في مكة المكرمة، واستأنفت شركة زهور للسيارات عملها، وغادرت بعثة إلى مصر لدراسة الإطفاء، وغادر الأمير فيصل وزير الخارجية السعودي إلى الولايات المتحدة لحضور اجتماع خاص للأمم المتحدة بشأن فلسطين، وطلب رئيس لجنة الإسعاف الأولي من تجار جدة فتح فرع للجنة فيها.

ويبين المقتطف أنه في جمادى الآخرة وصلت إلى جدة لجنة الصحة الدولية، ووفد سوداني برئاسة أحمد الأزهري، وبعثة تجارية هندية بهدف تطوير العلاقات التجارية بين الهند والمملكة، ونشر أحمد (محمد) جمال كتابيه «سعد قال لي» و«الطلائع».

ومن أحداث رجب التي يوردها المقتطف تعيين عبدالله عبدالجبار Abdul Abdu Jabbar مديراً للمعهد العلمي السعودي، وعودة الأمير فيصل من رحلته إلى الولايات المتحدة، ووصول الحجاج الهنود، وإعلان نتائج امتحانات المدارس. ومن أحداث شعبان، يذكر المقتطف عودة عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي من رحلة إلى مصر ولبنان، وافتتاح فرع للجنة الإسعاف الأولي

في جدة، وإجراء امتحانات الشهادة الإبتدائية في المملكة، وذهاب الملك بالطائرة إلى الخرج ثم عودته إلى الرياض، وابتداء إدارة الأمن العام برنامجاً تعليمياً للجنود، ووصول الحجاج الجاويين.

ويدرج المقتطف أحداث شهر رمضان ومنها تخرج منصور عارف وعلى زين العابدين من الكلية العسكرية في مصر، ووصول حافظ وهبة سفير المملكة لدى بريطانيا من لندن وتوجهه إلى الرياض، وعُين السيد محمد شطا موفداً لحضور مؤتمرات الجامعة العربية حول التربية والآثار، وتم بناء مدرسة الرياض (لعلها مدرسة الأمراء).

ويقول المقتطف إنه في شهر شوال أصدرت حكومة المملكة مذكرة رسمية بشأن سورية الكبرى، وتوجه الملك عبدالعزيز إلى الأحساء، وأصدر أحمد عبدالغفور عطار مجموعة من كتبه وهي «المقالات» و«أريد أن أرى الله» و«صقر الجزيرة» و«سعود» و«منصور»، وغادر الأمير فيصل إلى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع للأمم المتحدة تناقش فيه مسألة فلسطين. وفي الشهر نفسه صدر مرسومان ملكيان بتعيين إبراهيم السليمان (العقيل) وعلي علي رضا وزيرين مطلقي الصلاحية، ورافق كل من الأمراء عبدالمحسن وطلال وعبدالرحمن وسعد الفيصل الأمير فيصل إلى القاهرة، وأزيل سور جدة، وصدر مرسوم ملكي لتجديد باب الكعبة المشرفة وتبديل ستارة غرفة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وقررت وزارة المالية إرسال عشرة طلاب إلى الولايات المتحدة لدراسة الميكانيكا والكهرباء والجيولوجيا والاقتصاد.

وفي شهر ذي القعدة، حسبما جاء في المتقطف، وصلت الدفعة الأولى من الحجاج المصريين، وصدر عدد من الكتب وهي كتاب «البسمات الملونة» لحسن عبدالله القرشي وكتاب «معلومات عسكرية» لمحسن بيه الطيب، وكتاب «أخبار المدينة» (لابن النجار) (بتحقيق) صالح (محمد) جمال، وعاد الملك عبدالعزيز من الأحساء. وفي شهر ذي الحجة وصل الأمير سعود ولي العهد إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، كا وصلت كسوة الكعبة المشرفة وبعثة الحج المصرية برئاسة أحمد خشبة باشا، واستعملت مكبرات الصوت لأول مرة في مسجد نمرة والمسجد الحرام، وأُعلن خلو الحج من الأمراض السارية، وأقام ولي العهد احتفالاً بمناسبة تركيب الباب الجديد للكعبة المشرفة، وبلغ عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر ٥٥٤٣٢ حاجاً.

ويذكر المقتطف أنه في شهر محرم ١٣٦٧هـ افتتح ولي العهد الدورة الجديدة لمجلس الشورى، وتم تزويد مدينة جدة بالمياه من وادي فاطمة، واعترفت حكومة المملكة بإندونيسيا والهند والباكستان، وافتتح الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي الفصل الدراسي الجديد في المدرسة العسكرية،

وابتدأت التبرعات للدفاع عن فلسطين بحماس كبير، ونشر أحمد قنديل كتابه «كما رأيت» *As I Saw It*.

ويورد المقتطف أحداث شهر صفر، فيذكر أن البعثة التربوية السعودية غادرت إلى الولايات المتحدة، وعاد الأمير فيصل يرافقه بقية الأمراء من الولايات المتحدة، وأصدر الملك أمراً يقضي بألا يقام احتفال في ذكرى اعتلائه العرش بسبب الأوضاع في فلسطين، وتوجه كل من الأمير سعود والأمير فيصل نائب الملك العام على الحجاز إلى الرياض، وأوفد يحيى نصري مستشار الصحة ومحمد (خالد) خاشقجي مفتش الصحة العامة والشيخ عبدالرحمن البسام لحضور المؤتمر الصحي في الإسكندرية ومؤتمر الصحة العالمي في جنيف.

ويختتم المقتطف بإيراد أحداث شهر ربيع الأول، فيورد أن الملك عبدالعزيز أصدر أمراً بإرسال حبوب القمح والشعير إلى منطقة الجوف وقراها لتشجيع الزراعة ورفع مستوى الإنتاج الغذائي، كما كلف عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية سليمان الحمد (السليمان الحمدان) بإدارة الشركة العربية للسيارات، وغادر الأمير عبدالله الفيصل البلاد متجهاً إلى مصر، وصدرت مجلة الغرفة التجارية في جدة وهي الأولى من نوعها، ووصلت بعثة مكافحة الجراد المصرية، ووصل الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود، وتم تسليم مليون ليرة سورية ومائة ألف جنيه مصري للجامعة العربية وهي الدفعة الأولى من التبرعات لفلسطين، وعادت البعثات السعودية التي ذهبت إلى مصر لدراسة الإطفاء بعد إتمام الدراسة بنجاح، وعين أعضاؤها رؤساء إطفاء في مدن المملكة.

R.11

1948/02/17
890 F. 404/2-1748 (2)

رسالة سرية رقم ٤٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مرفق بها نسخة من رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة إلى آلن تروت Alan C. Trott السفير البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

يتناول تشايلدز موضوع زيارات رجال الدين غير المسلمين إلى المملكة العربية السعودية ويشير إلى رسالته رقم ٢١٢ المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م، موضحاً أنه لا جديد في موقف سلطات المملكة العربية السعودية من هذا الموضوع الحساس، إلا أنه حصل على بعض التفاصيل التي تستحق الذكر من السفير البريطاني في جدة. ويشير تشايلدز إلى محادثات غير رسمية أجراها مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي في الربيع الماضي ذكر يوسف ياسين فيها أن شقيق راين

الذي يعمل قسيساً كاثوليكياً حاول أثناء زيارة قام بها إلى جدة إقامة بعض المراسم الدينية داخل المفوضية البريطانية لكن السلطات المختصة رفضت السماح له بذلك. ويضيف تشايلدز أنه ذكر هذه الحادثة لتروت الذي أرسل لراين يستوضحه عما حدث حينئذ، ويرفق تشايلدز نسخة من رسالة راين، الذي ذكر أن أخاه لم تطأ قدمه أرض المملكة، وأن الأمر كان مجرد افتراض نظري طرح أمام فؤاد حمزة وزير الدولة السعودي الحالي والذي كان يعمل في وزارة الخارجية حينذاك. ويشير تشايلدز أيضاً إلى ما قاله راين في رسالته من أن أحد رجال الدين النصارى مُنع من النزول في جدة في رحلة سياحية قصيرة.

ويذكر تشايلدز أن الموقف تحسن إلى حد ما منذ أيام راين؛ إذ أبدت سلطات المملكة بعض التسامح تجاه زيارة بعض رجال الدين النصارى إلى الأمريكيين العاملين في منطقة الظهران طالما أنهم لا يحاولون ممارسة أي نشاط ديني علني. ويبين تشايلدز أن الحكومة السعودية ستضطر للتدخل إذا علمت رسمياً بأي مراسم دينية تجري داخل المملكة، وذلك لأن الحجاز هي الأراضي الإسلامية المقدسة ولأن الشعور الديني شديد القوة.

ويذكر تشايلدز كذلك لورانس جرافتي سميث Lawrence Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني السابق المعروف بخبرته الواسعة بالشؤون السعودية، وما حدث في ١ مايو (أيار) ١٩٤٧م حين وصل قسيس تابع للجيش البريطاني إلى مطار جدة في طريقه إلى البعثة العسكرية في الطائف؛ إذ أسرع جرافتي سميث إلى المطار ونصح القسيس بعدم النزول من الطائرة والعودة من حيث جاء، وهذا ما حدث. ولم تحدث أي محاولات بعد ذلك لتعيين قساوسة لخدمة العسكريين البريطانيين في الطائف.

R.4

1948/02/17
890 F. 51/2-1748 (2)

برقية سرية رقم ٦٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن وليم مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، وفريق من الخبراء الماليين والقانونيين يصحبهم وليم إدي Colonel William A. Eddy المستشار في أرامكو وصلوا إلى جدة في ١٥ فبراير لبحث تسوية الخلاف على دفع العائدات النفطية بالجنيه الذهب مع عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي. ويذكر تشايلدز أن مور أرسل يوم وصوله رسالة إلى وزير المالية السعودي عرض فيها أن تدفع الشركة مبلغاً مقطوعاً قدره ١٧ مليون دولار يغطي المستحقات الماضية، وأن تتم تسوية مستحقات المستقبل إما

بالدفع بالجنيهات الذهب لدى توفرها إما للشركة أو للحكومة السعودية بالسعر الرسمي في نيويورك ولندن، أو تدفع الشركة بالدولار بسعر يزيد ٤٦ بالمائة عن سعر نيويورك ولندن الرسمي.

ويفيد تشايلدز أن وزير المالية السعودي أكد لمور شفوياً صباح ذلك اليوم قبول حكومة المملكة عرضه مع تحفظ يلزم أرامكو بعدم الدفع بالجنيه الاسترليني في حالة عدم توفر الجنيه الذهب باعتبار عقد امتياز النفط لا يسمح بالدفع إلا بالدولار. ويعلق تشايلدز على موافقة حكومة المملكة على عرض أرامكو فيقول إن هذا العرض أفضل من التسوية التي اقترحتها حكومة المملكة، ويشير في هذا الصدد إلى رسالة المفوضية رقم ٤٥٠ المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م.

R.5

1948/02/18
890 F. 0011/2-1848 (1)

مذكرة موقعة من كلارك R. D. Clark ضابط الأمن المكلف في فرع الأمن والتحقيقات في وزارة الخارجية الأمريكية، فرع نيويورك إلى رئيس القسم، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يؤكد كلارك رسالته السابقة في اليوم نفسه بأن الأمير نواف نجل الملك عبدالعزيز آل سعود ومرافقيه سوف يغادرون الولايات المتحدة ذلك اليوم على رحلة شركة تي دبليو إيه TWA رقم ٩٢٤ إلى القاهرة.

R.2

1948/02/18
890 F. 51/2-1848 (3)

رسالة سرية رقم ٤٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يحيط تشايلدز وزير الخارجية علماً بزيارة جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى جدة ورغبته في مقابلة المسؤولين في الحكومة السعودية لمناقش معهم بعض المشكلات المالية بصورة غير رسمية. ويقول تشايلدز إنه رتب موعداً لبولك مع عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي بحضور مستشاره الأول. وعقد بولك اجتماعاً ثانياً مع محمد سرور الصبان مستشار وزير المالية السعودي حضره دونالد بيرجس .Donald C Bergus السكرتير الثاني بالمفوضية الأمريكية في جدة. ويرفق تشايلدز مذكرتين عن هاتين المحادثتين أعد بولك الأولى منهما وهي مؤرخة في ١٤ فبراير، وأعد بيرجس الثانية، وهي مؤرخة في اليوم التالي. ويقول تشايلدز إن هدف الاجتماعين كان أن يحصل بولك على معلومات حول المشكلات المالية السعودية لكي يطلع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

عليها لمساعدتها في دراسة هذه المشكلات حين تطرأ. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن المحادثات التي جرت كانت ذات فائدة كبيرة لمصالح البلدين.

وينقل تشايلدز رأي الحمدان في أن المشكلات المالية التي تمر بها بلاده لن تسوى حتى تحل مسألة الخلاف مع شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company على دفع العائدات النفطية بالجنيه الذهب، وإذا لم يحل هذا الخلاف بالمحادثات المباشرة مع أرامكو، فستطلب الحكومة السعودية مساعدة الحكومة الأمريكية في حل المسألة. ويشير تشايلدز هنا إلى برقية المفوضية رقم ٦٣ المؤرخة في ١٦ فبراير ١٩٤٨م.

ويفيد تشايلدز أن الصبان أبدى في الاجتماع الثاني اهتماماً واضحاً بإمكانية إصدار عملة ورقية سعودية تلقى قبولاً في سوق المال العالمية، واتخاذ إجراءات لإيقاف الخسارة الناجمة عن استخدام العملة الفضية التي يسهل تهريبها خارج البلاد. ويقول الوزير المفوض إن هذه المحادثات كانت ذات أهمية خاصة لكونها أوضحت مشكلة العملة في المملكة وضرورة الإصلاح المالي، كما أوضحت أن الحكومة الأمريكية وأرامكو كيانان مستقلان عن بعضهما. ويضيف تشايلدز أن بولك وبيرجس خرجا بانطباع مؤداه أن حكومة المملكة العربية السعودية قد تقترح على الحكومة الأمريكية منحها قرضاً لتثبيت العملة السعودية على أساس راسخ، وإن لم يصرح أي مسؤول سعودي مباشرة بهذا الاقتراح.

ويشير تشايلدز إلى أنه أثناء اللقاء الثاني تلقى الصبان مخابرة هاتفية تعلمه بوصول وفد عالي المستوى من أرامكو على رأسه وليم مور William F. Moore رئيس الشركة ترافقه مجموعة من كبار مستشاري الشركة الماليين والفنيين لعقد محادثات أولية مع وزير المالية السعودي لتسوية الخلاف حول الدفع بالجنيه الذهب. وقد أناب الصبان السيد سامي كتبي أحد موظفي الوزارة في استقبال الوفد في مطار جدة. ويلاحظ تشايلدز تغييراً في معاملة حكومة المملكة لأرامكو عما كانت عليه قبل سنوات حيث كان ممثلو الشركة يحظون بأهمية أكبر من تلك التي يحظى بها ممثلو الحكومة الأمريكية.

R.5

1948/02/18
890 F. 6363/1-2648 (1)

برقية سرية رقم ٤٣ من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

ينقل مارشال نص برقية أرسلها إلى القاهرة برقم ١١٦ في ٢ فبراير ١٩٤٨م، تنقل عن جيمس تيري دوس James Terry Duce من شركة الزيت العربية الأمريكية

(أرامكو) Arabian American Oil Company قوله إن شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans-Arabian Pipline Company (Tapline) ستمضي في مشروع مد الأنابيب حسب الخطة المذكورة في برقية السفارة الأمريكية في القاهرة رقم ٧٥ المؤرخة في ٢٦ يناير ١٩٤٧م وأن العمل في خط الجنوب سوف يبدأ في الشتاء، كما أن الشركة غير مهتمة حالياً بتحديد مسارات بديلة للأنابيب. كما تنقل البرقية عن دوس أن الشركة ستتشاور مع الحكومات المعنية قبل البحث عن أي مسار بديل، وأن من الضروري وضع خطط جديدة إذا تطورت الحرب في فلسطين.

R.8

1948/02/19
890 F. 24/2-1948 (1)

مذكرة من نورمان بيرسون Norman M. Pearson المساعد الخاص لمدير مكتب السياسة المالية والتنموية في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ترانستروم Transtrum من المكتب نفسه، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تشير المذكرة إلى ملف المملكة العربية السعودية المذكور في مذكرة من نويز C. P. Noyes من مكتب لجنة التصفية الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية إلى بيرسون المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م والمرفقة طي هذه المذكرة (غير موجودة)، وتدور حول البحث عن هذا الملف الضائع بين أقسام مختلفة للحكومة الأمريكية. وتوضح أن الملف يحتوي على مذكرات من ويلارد ثورب Willard L. Thorp وجون بيورفوي John F. Peurifoy مساعدي وزير الخارجية الأمريكي إلى روبرت لوفيت Robert A. Lovett وكيل وزارة الخارجية الأمريكي ويذكر بيرسون عدداً من موظفي وزارة الخارجية الذين كان لهم علاقة بالملف ومنهم ماجواير McGuire وجلندينج Glendenning، ويبين ضرورة العثور على الملف.

R.3

1948/02/19
890 F. 504/2-1948 (1)

برقية سرية رقم ٢٥ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في فيينا، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تفيد البرقية أن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company تلقت عدداً من الاستفسارات من الرعايا النمساويين والمهجرين (نتيجة لأحداث الحرب العالمية الثانية) بخصوص العمل لديها في المملكة العربية السعودية. وتذكر هذه الاستفسارات إعلاناً نشر في صحيفة تصدرها الرابطة النمساوية في الأمم المتحدة وفي صحيفة نمساوية اسمها «دير أوسفندرر» *Der Auswanderer*. ويقول مارشال إن أرامكو لم تصرح بنشر إعلان كهذا، وطلبت من الوزارة أي معلومات عن مصدر هذا الإعلان

الأصلي ومموليه، ونسخاً منه. ويطلب مارشال من المفوضية الأمريكية في فيينا تزويده بأي معلومات يمكن الحصول عليها.

R.5

1948/02/19
890 F. 5151/2-1948 (1)

برقية رقم ٣٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تذكر البرقية أسعار صرف العملات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ١٦ فبراير حسبما أوردته جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤، والجنيه الذهب الإنجليزي ٦٤,١١ والجنيه الاسترليني ١٥، والجنيه المصري ١٢,٨، والمائة روبية هندية ١٠٥. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعار البيع والشراء. كما تذكر أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R.6

1948/02/19
890 F. 7962/2-2648 (2)

مذكرة محادثات بين فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ٤٩ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير.

يشير تشايلدز في هذه المذكرة إلى أنه انتهز فرصة وجوده في الرياض في عقد مباحثات غير رسمية مع فؤاد حمزة، وأنه أراد أن يعرف منه ما إذا كان الوقت مناسباً لأن يبحث مع الملك عبدالعزيز آل سعود موضوع مطار الظهران، وكان الشعور المشترك هو أن الوقت غير ملائم لكن فؤاد حمزة وعد بإبلاغ الملك فحوى حديثه الخاص مع تشايلدز، ثم أعلمه فيما بعد أن الملك عبدالعزيز يشعر أيضاً أن الوقت غير موات. ويضيف تشايلدز أن هذا الموقف لا يعني عدم استعداد حكومة المملكة لتقديم كل التسهيلات الممكنة للولايات المتحدة في حالات الطوارئ بما فيها مطار الظهران، واستشهد بموقف المملكة من بريطانيا في أثناء الحربين العالميتين رغم عدم وجود معاهدة بينهما.

وينقل تشايلدز ما أشار إليه حمزة مراراً من أن الولايات المتحدة لم تظهر ثقة كافية بالمملكة في الظروف الراهنة وخصوصاً فيما يتصل بطلب الملك عبدالعزيز المساعدة في برنامج تدريب القوات الجوية العربية السعودية وتقويتها. كما ينقل عنه أن الملك عبدالعزيز يريد تقوية القوات المسلحة السعودية بأكملها، وهو يقدر الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة بسبب الحظر المفروض على إرسال

السلاح إلى دول الشرق الأوسط، لكن الترتيبات الثلاثية التي يرغب في قيامها بين الدول العربية والولايات المتحدة وبريطانيا ستتيح فرصة للتعاون في تقوية المملكة.

ويذكر تشايلدز أنه رد على كلام حمزة قائلاً إن على حكومة المملكة أن تفرق بين جانبين لمطار الظهران، وهما الجانب الاستراتيجي والجانب التجاري، مضيفاً أن من الصعب على الولايات المتحدة المساعدة في الجانب الثاني بسبب عدم وجود شركات طيران مدني تملكها الدولة، لكن قد تتوفر الوسيلة لذلك من خلال سلاح الجو الأمريكي. ويورد تشايلدز قول حمزة إنه إذا كان المواطنون الأمريكيون هم الذين يديرون شركة الطيران السعودية الآن فبإمكانهم إدارة مطار الظهران بطريقة أو بأخرى.

R.10

1948/02/20
890 F. 00/2-2648 (3)

مذكرة محادثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة حضرها كل من فؤاد حمزة مستشار الملك ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م. ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ٥٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير.

تناولت المحادثات موضوعات اليمن والدعم العسكري الأمريكي للمملكة العربية السعودية والعلاقات البريطانية-الأمريكية-السعودية ونشر مراسلات الملك مع الرئيس الأمريكي حول قضية فلسطين. ويورد تشايلدز ما ذكره الملك عن الأخبار الواردة من اليمن ومنها إرسال البريطانيين طائرتين وسفينتين حربيتين إلى الحديدة، وعدم معرفة ما إذا كان الأمير أحمد بن (الإمام) يحيى (حميد الدين) سيتوجه إلى صنعاء، وقوله إن عبدالله الوزير يُعَدُّ أقوى رجل في اليمن بعد الإمام المتوفى. وينقل تشايلدز عن الملك أنه ليست لديه أية نوايا عدوانية تجاه اليمن وأنه ملتزم بميثاق الجامعة العربية حفاظاً على وحدة الصف العربي.

أما فيما يتصل بالدعم العسكري فيذكر تشايلدز أنه أشار إلى المذكرة التي سلمها إلى فؤاد حمزة ذلك الصباح وضمنها ملاحظات حكومته حول هذا الأمر، وذكر الملك أن فؤاد حمزة سوف ينقل تعليقاته إلى الوزير المفوض الأمريكي فيما بعد. وينقل تشايلدز عن الملك عبدالعزيز أنه لابد من قيام علاقات قوية بين الحكومتين، فهو يشعر أن ذلك يخدم مصلحة المملكة من جهة، وهو مدرك عدم وجود نوايا إمبريالية لدى الولايات المتحدة تجاه المملكة من جهة أخرى، مبيناً أنه تفاهم مع فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt الرئيس الأمريكي السابق حول هذا الموضوع، لكن الوضع أصبح أكثر تعقيداً مؤخراً. ويفيد

تشايلدز أن إدوارد لوك Edward Locke الذي استقبله الملك مؤخراً صديق مقرب للرئيس هاري ترومان Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الحالي، وأن لوك أخبره أن الرئيس ترومان خوّله أن يبلغ الملك عبدالعزيز عن مدى الأهميةالتي يوليها للصداقة الأمريكية تجاه المملكة ورغبته في توثيقها.

أما بالنسبة للعلاقات البريطانية-الأمريكية-السعودية فينقل تشايلدز عن الملك رغبته السابقة في أن يكون ثمة تعاون بين هذه الأطراف الثلاثة لكنه يريد بحث الأمور ذات الخصوصية مع الأمريكيين قبل إطلاع البريطانيين عليها. وفيما يتصل بنشر مراسلات الملك مع الرئيس الأمريكي حول قضية فلسطين، يفيد تشايلدز أن الملك كان قد خوّل الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود للتباحث معه حول هذا الأمر، مضيفاً ما أوضحه الملك من أن نشر رسالة الرئيس الأمريكي إليه وحدها ستسبب له الإحراج، ولذا فلابد له من نشر رده على الرئيس. ويبين تشايلدز أنه تناقش مع حمزة حول كيفية نشر هذه المراسلات من قبل الدولتين.

R.1

1948/02/20
890 F. 001 Abdul Aziz/2-2048 (1)

برقية رقم ١٠٦ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى الإدارة السياسية الأمريكية في برلين، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر مارشال في برقيته أن الدكتور رشاد فرعون الطبيب الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود الذي حصل على بعض الأدوية للملك والعائلة المالكة من ألمانيا العام الماضي ينوي العودة إلى برلين ليشتري المزيد من الأدوية. ويطلب الوزير تقديم المساعدة الممكنة لفرعون، بما في ذلك شحن بعض الأدوية عن طريق الجو إلى المملكة العربية السعودية بمساعدة من باول General Powell في قيادة النقل الجوي الأمريكية في أوروبا في مدينة فيسبادن Wiesbaden.

R.1

1948/02/20
890 F. 7962/2-1148 (1)

برقية سرية رقم ٤٩ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية رقم ٥٩ المؤرخة في ١١ فبراير وتقول إن الاجتماعات مع شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation وقيادة النقل الجوي Air Transport Command حددت الإجراءات اللازمة للحصول على ترخيص وأولوية لاستيراد المواد اللازمة لمشروع البناء الذي تتبناه السعودية في مطار الظهران. وتضيف البرقية أنه يمكن نقل المواد المهمة جواً للتمكن من إنجاز إحدى الثكنات. وينقل مارشال عن

شركة بكتل أنها لا تستطيع شراء أية مواد قبل أن يتأكد توم بورمان Tom Borman مدير مشروعات الشركة في المملكة من وجود الاعتمادات المالية اللازمة لدى حكومة المملكة، ثم يرفع إلى مكتب الشركة في واشنطن تقريراً مؤكداً بما يحتاجه من مواد. وبعد اتخاذ تلك الإجراءات يمكن نقل المواد المهمة إلى الظهران خلال ثلاثة أسابيع. ويطلب مارشال من الوزير المفوض الاستفسار من بورمان عما إذا كان نقل المواد جواً مازال ضرورياً لإكمال الثكنة المذكورة.

R.10

1948/02/20
890 F. 0011/2-2048 (1)

برقية سرية رقم ٥١ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر مارشال أن مصادر عسكرية بريطانية أشارت إلى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود قد يقوم برحلة إلى لندن في المستقبل القريب، ويسأل مارشال عما إذا كان هذا الخبر صحيحاً.

R.2

1948/02/20
890 F. 001 Abdul Aziz/2-2048 (1)

برقية رقم ١٨٣ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في باريس، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر مارشال أن الدكتور رشاد فرعون الطبيب الشخصي للملك عبدالعزيز آل سعود سوف يزور فرنسا وسويسرا ليشتري بعض الأدوية للملك وللعائلة المالكة، ويطلب تقديم المساعدة الممكنة له، بما فيها مساعدته في إرسال كميات صغيرة من بعض الأدوية إلى المملكة العربية السعودية عن طريق الجو.

R.1

1948/02/20
890 F. 7962/2-2648 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة خاصة سلمها فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ٤٩ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير.

تشير المذكرة إلى الحديث الخاص الذي جرى بين فؤاد حمزة وتشايلدز حول التعاون بين الحكومتين السعودية والأمريكية فيما يتعلق بمطار الظهران. وسأل عن نوايا الحكومة السعودية بالنسبة لإدارته، بما في ذلك العناية به لاستخدامه للطيران المدني. وأوضح ضرورة بعض التحسينات والتطوير في المطار من أجل تشغيله فنياً ومن أجل برنامج التدريب

فيه. وبين أن الحكومة قد تستطيع تخصيص مبلغ لتطويره إذا استمرت الترتيبات الراهنة بشأنه.

وتبين المذكرة أن فؤاد حمزة استعرض شروط الاتفاق حول المطار بين الحكومتين، مبيناً أن حكومة المملكة لم تطلب إخلاءه على الرغم من زوال الحاجة لاستخدامه عسكرياً، وذلك من منطلق الصداقة القائمة بين البلدين. وأكد حمزة عزم حكومة المملكة على تشغيل المطار بعد تسلمه على أساس الإدارة الكفؤة والنظامية نفسها المطبقة في الوقت الراهن. وأما بالنسبة إلى مد فترة استخدام المطار من قبل الأمريكيين فالمذكرة تدرج الأسباب التي ذكرها فؤاد حمزة والتي تجعل من ذلك أمراً صعباً، وهي تتلخص في صعوبة قبول شيء من دولة صديقة بعد رفض الشيء نفسه من دولة صديقة أخرى، كما أن الظروف السياسية الراهنة في الشرق الأوسط تحول دون ذلك. وأضاف حمزة أن من الصعوبة بمكان أن يقبل الملك عبدالعزيز في وقت السلم أمراً يوحي بعدم الثقة في حين أثبت في زمن الحرب وقوفه إلى جانب أصدقائه دون وجود ما يلزمه بذلك، وهو يعتبر أن الثقة المتبادلة هي الأساس، ولدعمها يجب تقديم المساعدة الضرورية في زمن السلم. ومن الأسباب التي أوردها فؤاد حمزة أيضاً تفادي إتاحة المجال لعمل يؤثر على سيادة المملكة واستقلالها التام. وينهي حمزة مذكرته بالتأكيد على حرص الملك عبدالعزيز على البقاء وفياً لأصدقائه كما كان في الماضي.

R.10

1948/02/21
711. 90 F /2-2148 (1)

برقية سرية رقم ٣٧ من جورج هندرسون George Henderson القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير هندرسون إلى برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٢٥ المؤرخة في ٤ فبراير، مبيناً أن الموقف في المنطقة الشرقية يتفق مع وصف الوزير المفوض، ولكن الرأي العام العربي هناك في صالح الولايات المتحدة على حساب البريطانيين، إذ إن وجود أربعة آلاف أمريكي مدني على الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية يعكس الاتصال الودي المباشر مع الأمريكيين.

R.12

1948/02/21
890 F. 7962/2-2148 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٧٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ٣٢ المؤرخة في ٦ فبراير، مبيناً أنه إثر مناقشة مع

فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود، الذي تشاور بالتالي مع الملك، وجد من الأفضل عدم إثارة موضوع الفقرة الثالثة الواردة في البرقية المشار إليها أعلاه مع الملك بصورة رسمية. ويذكر تشايلدز أنه أدرك من حديثه مع حمزة أنه لا يحبذ الدخول في موضوعات القضية الفلسطينية، ورفض المعاهدة الإنجليزية-العراقية، ورفض الملك عبدالعزيز معاهدة إنجليزية-سعودية مشابهة. ويقول تشايلدز إن الوقت الراهن مناسب لبحث موضوع مطار الظهران. وينقل تشايلدز عن فؤاد حمزة أن الحكومة السعودية مستعدة لمنح تسهيلات للولايات المتحدة في الظهران في حال الطوارئ، وأنها قد تكون قريباً على استعداد لبحث طبيعة التعاون بهذا الشأن والمساعدات الأخرى الممكنة في حال الطوارئ أو في حال التعرض لتهديد وشيك، وأنه إذا كان لدى الولايات المتحدة ثقة بالمملكة فسيتم التوصل إلى صيغة مرضية للطرفين.

وينقل تشايلدز عن حمزة أن الملك عبدالعزيز توصل بعد اجتماعه بالوزير المفوض الأمريكي إلى بعض الأفكار المتعلقة باتفاقية ثلاثية تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا والدول العربية، وقد يكون ذلك من خلال الجامعة العربية، تحقق الأهداف الأمنية نفسها التي سعت بريطانيا إلى تحقيقها من خلال الاتفاقيات الثنائية المقترحة بينها وبين المملكة والعراق ومصر. ويرى الملك أن مثل هذا الاتفاق الثلاثي سوف يخفف من مشكلات الدول العربية في سعيها لعقد اتفاقيات ثنائية ويحقق أهداف كل الأطراف.

ويذكر تشايلدز أن حمزة لا يرى مانعاً من زيارة أحد كبار الضباط الأمريكيين له، وينقل رغبة الملك في أن يكون الوزير المفوض بصحبة الزوار الأمريكيين الرسميين القادمين إلى الرياض، كما يذكر ما نقله إليه حمزة عن إمكان التوصل معاً إلى صيغة حول تعيين دايل سيدز Colonel Dale S. Seeds في المفوضية الأمريكية في جدة.

R.10

1948/02/21
890 F. 001 Abdul Aziz/2-2148 (2)

برقية سرية رقم ٧٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه في أثناء لقائه الأخير مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض في ٢١ فبراير ١٩٤٨م طلب الملك منه إبلاغ الحكومة الأمريكية رسالة أكد فيها عدم وجود أية مخططات لديه ضد أي من جيرانه العرب وخصوصاً اليمن، وأن سياسته هي العمل في سلام ووئام مع البلاد العربية الأخرى طبقاً لميثاق الجامعة العربية والالتزامات الأخرى.

وبالنسبة لقضية فلسطين اقترح الملك صرف النظر كلياً عن قرار تقسيم فلسطين لتعارضه مع حقوق العرب ومصالحهم. وينقل عن الملك أن الحكومات الأمريكية في المستقبل قد لا تلتزم بالضمان الذي عرضته عليه الحكومة الأمريكية بمنع الدولة اليهودية من اتباع سياسة عدوانية إذا ما تم الاعتراف بها، مضيفاً أن التقسيم مرفوض تماماً تحت أية ظروف. ويرى الملك أن فلسطين ينبغي أن تغلق أمام الهجرة اليهودية، وأن يستمر الانتداب عليها حتى يمكن مناقشة قضيتها بموضوعية أكثر. وفيما يتعلق بملاحظة تشايلدز أن البريطانيين أعلنوا عزمهم الأكيد على الانسحاب من فلسطين، قال الملك إن للأمم المتحدة أن تُعيِّن وصاية دولية أو تتولى هي تلك الوصاية.

R.1

1948/02/21
890 F. 7962/2-2148 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٨٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٧٧ المؤرخة في ٢١ فبراير، ويذكر أن فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود سلمه مذكرة يرد فيها على محادثة سابقة بينهما تتعلق بمطار الظهران. وينقل تشايلدز عن فؤاد حمزة قوله إن الملك عبدالعزيز مطلع على محتوى المذكرة، لكن يجب اعتبارها مذكرة شخصية من حمزة. ويبين تشايلدز أن المذكرة تقول إن استخدام مطار الظهران سيكون متاحاً للأمريكيين بشرط تسوية موضوع المساعدة العسكرية للمملكة بصورة مرضية.

R.10

1948/02/21
790 F. 90i/2-2148 (1)

برقية سرية رقم ٨١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ٤٨ المؤرخة في ١٩ فبراير، وإلى موضوع الرسالة رقم ٩٧ من السفارة الأمريكية في لندن المؤرخة في ١٣ فبراير، بخصوص التفاهم بين المملكة العربية السعودية والأردن، ويقول إنه أجرى محادثات مستفيضة في الرياض حول هذا الأمر. ويذكر تشايلدز أنه سيرسل تقريراً عن الموضوع المذكور بالبريد الجوي، لكنه يعتقد أن المسؤولين في المملكة لا يرحبون بالاجتماع المقترح.

R.12

1948/02/21
890 F. 00/2-2148 (1)

برقية سرية رقم ٨٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود أخبره أن الأمير أحمد بن (الإمام) يحيى (حميد الديـن) في طريقه من تعز إلى تـهامة بقـصد احتـلال الحديدة، وأنـه إذا صح هذا ونجحت المحاولة فإن موقف المتمردين في صنعاء سوف يكـون حرجاً. وقد فهم تـشايلدز من الملك ومستشاره فـؤاد حمزة أن الإمام الجديد أرسل عدة برقـيات ونداءات فسرتها الريـاض على أنها تـعكس القلق وتثير الـشكوك حول النظام الذي سيسود في المستقبل.

ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز يرحب بقرار جامعة الـدول العربية إرسال وفد إلى صنعاء، لكـن تشايلدز أحس من محادثـاته مع حمزة أنه يفضل أن تتحرك الجامعة العربية ببطء في هذا الموضوع، وقد يكون ذلك هو رأي الملك. وينقل تشايلـدز عن فؤاد حمزة أنه حتى إذا تمكن النـظام اليمني الجديد من تثبيت نفـسه، فهو قد ارتكب جريمة شنعاء باغتيال الإمام. ويضيف تشايلدز أن هذا النظام يحاول أن يكسب الرأي العام بالوعد بدستور ديمقراطي.

R.1

1948/02/21
890 F. 51/2-2148 (1)

برقية سرية رقم ٨٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايـلدز إلى برقية المفوضية رقم ٦٥ المؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٤٨م، ويقول إنه لا الملك عبدالعزيز آل سعود ولا مستشاره فؤاد حمزة ذكـر أمامه عرض شركة الـزيت الـعربـية الأمـريـكيـة (أرامكـو) Arabian American Oil Company لتـسويـة الخلاف على الدفع بـالجنيه الذهب، وإنه فضَّـل ألا يبادر بـطرح الموضوع. ويـضيف أن هاري سيـنت جون فلـبي Harry St. John Philby الذي عاد مـع تشايلدز إلـى جدة أخبره أن الملك جد سعيد بعرض أرامكو.

R.5

1948/02/21
790 F. 90i/2-2648 (4)

تقرير عن المقابلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة التي جرت في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمن طي رسالة سرية رقم ٥١ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير ١٩٤٨م.

يذكر التقرير أن تشايلدز ذكر أنه كان قد تحدث إلى فؤاد حـمزة عن الإجراءات التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها للمساعدة في تسوية مشكلة الملك عبدالعزيز مع الهاشميين، وأن الملك كـان قد اقترح الـتعاون معـاً مع البريطانيين بهذا الشأن.

وينقل التقرير عن الملك قوله إن الهاشميين لا يتمتعون بدعم القبائل، ولا قاعدة لهم في البلاد التي يحكمونـها، وقد عين البريطانيون الأمير عبدالله (بن الحسين) على شرقي الأردن، وبعض قـبائله الموجـودة في المملـكة العربيـة السعودية تطلب عون الملك عبدالعزيز. ويتابع التقرير قول الملك إن القليل من الناس كنوري السعيد يؤيدون عبدالإله (بن علي بن الحسين)، في العراق، الذي تنقصه الخبرة، كما يدل على ذلك تراجعه عن معـاهدة أبرمت مع بريطانيا لأن العراقيين رفضوها، وكان قد أرسل رسالة للمـلك جورج King George ملك بريـطانيا بخصـوص قبوله للـمعاهدة. وأضاف المـلك عبدالعزيز، كما يقول التقرير، أن البريـطانيين عندما عينوا الأمير عبدالله على شرقي الأردن وفيصل علـى العراق أعطوا الملك عبـدالعزيز ضماناً بأن الهاشميين لن يقوموا بأعمال عدائية ضده، والآن بعد أن أثار الهاشـميون المتاعب قالت بريطانيا إن على الهاشميين والسعوديـين تسويـة الخلافات فيما بـينهم لأن الهاشـميين يتمتعون بالاستقلال.

وينقـل التقرير قول المـلك عبدالعزيـز إن الوضع خطير ولا يمكنه السكوت عليه، ولكن إذا قام بعمل انتقامي فسيتعرض للوم والانتقاد، وهو ملتزم ببنـود معاهدته مع العراق، مع أن العراق غير ملتـزم بها، لأنه حينما لجأ أميران شابان من آل الرشيد إلى الـعراق قام عبدالإله بمساعدتهما، وجمع لـذلك معظم قبائل شمر التي تعهدت بمساعدة الأميرين. ويقول التقرير إن الملك عبدالعزيز ذكر أنه لا يريد من العراق سوى الالتزام بالمعاهدة. أما عن أسباب الموقف البريطاني المساند للهاشميين فيذكر التقرير قول الملك عبدالعزيز إن بريطانيا تريد الاستفادة من النزاع القائم، كما تريد تعكير صفو العلاقات الودية بين المـملكة والولايات المـتحدة، وهذا سبب اقتراحه أن يعمل السعوديون والأمريكيون والبريطانيون مـعاً لتسوية الخلافات، شرط أن تخبره الولايات المتحـدة مسبقاً بما ستبحثه مع البريطانيين. وينقل التقرير قول الملك عبدالعزيز إن هدفه هو إقامة علاقات ودية مع كل الدول العربية وخاصة جيرانه مثل اليمن.

ويذكـر التـقريـر أن تشـايلدز رد بـأن الأمريكيين يمكنهم التعاون مع البريطانيين بهذا الشأن وأنه سينقل وجهة نظر الملك هذه إلى حكومته. كما يشـير التقرير إلى قول الملك إنه لا يريد مـعاداة أحد أو شن حرب على أحد، باستثناء القضية الفلسطينية التي يدافع فيها العرب عن أنفسهم، في حين ينوي اليهود بسط سلطتـهم على الدول المجاورة؛ حيث صرحوا أنهم يودون السيطرة على المدينة المنورة وتبوك وسورية. وأوضح الملك عبدالعزيز، كما جاء في التقرير، أن الحصول على ضمانة من الحكـومة الأمريكيـة لا يكفي لأن هذه الضمانة لن تكون ملزمة للحكومات الأمريكية في المستقبل. ويذكر التقرير اقتراحات الملك لحل المسألة الفلسطينية وهي إلغـاء التقسيم،

وإيقاف الهجرة اليهودية، ووضع فلسطين تحت وصاية الأمم المتحدة.

ويضيف التقرير أن الملك عبدالعزيز أثار موضوع نشر البيان المتعلق بالقضية الفلسطينية والرسالة التي أرسلها إليه الرئيس الأمريكي، مبيناً ما قد ينتج من عدم نشرها، ومن ذلك أن أعداءه سيستخدمون ذلك لإثارة القلاقل وستساور أصدقاءه الظنون. وقال إنه يجب إطلاع الجماهير العربية على ما جاء في الرسالة. واقترح نشر ملخص للرسالة ولرده عليها باتفاق الطرفين. ويذكر التقرير قول تشايلدز إن الملك يمكنه نشر رده على رسالة الرئيس الأمريكي. وبعد أن أخبر فؤاد حمزة الملك، كما يقول التقرير، أن تشايلدز أرسل برقية إلى حكومته وحالما يصل الرد سيتم الاتفاق على الإجراء الذي يجب اتباعه، وافق الملك على ذلك. ويذكر التقرير أن تشايلدز أعرب عن تطلعه للقاء الملك عبدالعزيز مرة أخرى في غضون بضعة أسابيع، حيث سيرافق أحد كبار ضباط القوات الجوية الأمريكية، ورحب الملك بذلك.

R.12

1948/02/24
790 F. 90i/2-2448 (2)

برقية سرية رقم ٣٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في لندن إلى وزارة الخارجية رقم ٥٥٠ المؤرخة في ١٣ فبراير، مبيناً أنه ناقش مع فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود الوسائل الممكنة لمعالجة الموقف بين الملك عبدالعزيز والهاشميين. وينقل تشايلدز عن حمزة أن الملك أكثر قلقاً تجاه علاقاته مع العراق منه تجاه الأردن وأن من الممكن تصفية الجو إذا أصدر الوصي على عرش العراق عفواً عن رشيد عالي الكيلاني، وأعطى تأكيدات بعدم إثارة قبيلة شمر ضد الملك عبدالعزيز، وإذا احترم العراق معاهدته مع المملكة العربية السعودية. ويقول تشايلدز إن حمزة امتدح موقف الحكومة العراقية في البداية تجاه الأميرين من آل رشيد من قبيلة شمر اللذين هربا إلى بغداد العام الماضي، لكن الوصي على العرش أطلق الحرية لهما فيما بعد وأولاهما عناية خاصة.

ويوضح تشايلدز أن أول نقاط الخلاف مع الأردن هو العقبة ومعان، وإقامة ممر يربط بين المملكة العربية السعودية وسورية. وينقل تشايلدز عن فؤاد حمزة قوله إن صعوبة موضوع العقبة ومعان راجع إلى أن السياسة البريطانية ركزت إلى حد كبير على احتفاظ الأردن بهما. أما بخصوص الممر بين سورية والسعودية فإن الملك يميل حسبما ذكر حمزة في حديثه مع تشايلدز إلى الاتفاق حول منطقة محايدة يكون فيها للمملكة والأردن والعراق

حقوق متساوية، على نحو يشبه المنطقة المحايدة بين المملكة والكويت.

ويورد تشايلدز أنه أخبر حمزة أنه لا يعرف شخصياً كيف يمكن أن يقبل البريطانيون بالعفو عن رشيد عالي الكيلاني في ذلك الوقت الذي يحتمل فيه أن يعود إلى العراق ويثير مشكلات جمة. ويذكر تشايلدز أن فؤاد حمزة سأله عما إذا كان يود مناقشة هذا الموضوع مع الملك في أثناء مقابلته له يوم ٢١ فبراير، ويقول إنه أوضح لحمزة مدى اهتمام وزارة الخارجية الأمريكية بطمأنة الملك بخصوص علاقاته بالهاشميين، لذلك فهو يرحب بفرصة تلقي اقتراحات حول الطريقة التي يمكن للحكومة الأمريكية أن تساعد بها.

R.12

1948/02/24
890 F. 7962/1-3048 (1)

برقية رقم ١٥٦ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير مارشال إلى رسالة السفارة رقم ٢٤٤ المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) وإلى محادثة غير رسمية مع بيكنل Bicknell، مضيفاً أن الوزارة ناقشت الأمر مع المفوضية السعودية في واشنطن، وأن حكومة المملكة العربية السعودية أعلنت بعد ذلك عن خطط لإقامة بعض المرافق في مطار الظهران، وتم التفاوض لبناء فندق وبعض المباني الأخرى. ويقول مارشال إن القوات الجوية الأمريكية غير ملزمة بتأمين التسهيلات للعمليات المدنية، وإن الحكومة السعودية بدأت تهتم فعلاً بالتحسينات الضرورية لاستخدام المطار استخداماً مدنياً، وبالتالي فإن وزارة الخارجية الأمريكية لا ترى ضرورة الآن للقيام باتصال مع الحكومة السعودية نيابة عن شركات الطيران التي تستعمل المطار.

R.10

1948/02/24
890 F. 7962/2-2448 (1)

برقية سرية رقم ٤٢ من جورج هندرسون George D. Henderson القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير هندرسون إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٣٠ المؤرخة في ٢٠ فبراير، وينقل عن دايل سيدز Colonel Dale S. Seeds أن توم بورمان Tom Borman مدير مشروعات شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc. في المملكة العربية السعودية عاجز عن القيام بأي عمل لعدم حصوله على معلومات حول أولويات تصدير المواد اللازمة، ورخص التصدير، وأنه سيطلب من وزير المالية السعودي أن يودع المبالغ اللازمة عندما يحصل على معلومات مفصلة في هذا الشأن.

R.10

1948/02/24
890 F. 7962/2-2448 (1)

برقية سرية رقم ٢١ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تدور البرقية حول تسديد قيمة فاتورة الكهرباء التي زودت بها إدارة الجيش الأمريكي في الظهران شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc. في الفترة من يونيو (حزيران) إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م. وتبين البرقية أن لبكتل مكتبين في منطقة الظهران يختص أحدهما بالعمل لصالح شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ويعمل الثاني لحساب الحكومة السعودية، ويقع في مطار الظهران، الذي تزوده شركة أرامكو بالكهرباء.

وتقول البرقية إن آمر مطار الظهران استشار بعض المسؤولين الأمريكيين بمن فيهم بعض أعضاء القنصلية في الظهران في مسألة توجيه الفاتورة البالغة قيمتها حوالي ٩ آلاف دولار إلى شركة بكتل التي سوف تطالب بدورها حكومة المملكة بتسديدها، فنصحوه بأن هذا لن يكون تصرفاً حكيماً من الناحية السياسية. ويذكر مارشال أن قراراً سياسياً مثل هذا كان ينبغي أن يعرض على المفوضية في جدة، وأنه كذلك لا يرى سبب التردد في الطلب من حكومة المملكة تسديد قيمة الفاتورة لا سيما وأنها تتعلق بعمل لشركة بكتل لصالح تلك الحكومة. ويذكر مارشال أن قيادة النقل الجوي أوصت بإلغاء هذه الفاتورة، ولكن هذا يعني أن تكلفتها ستقع على كاهل دافع الضرائب الأمريكي. لذا يطلب مارشال من المفوضية في جدة والقنصلية في الظهران مناقشة الموضوع مع المسؤولين في مطار الظهران وإبلاغ وزارة الخارجية الأمريكية برأيهما في الموضوع.

ويختتم مارشال برقيته بإحاطة المفوضية الأمريكية في جدة علماً بأن قيادة النقل الجوي أوصت أن يتفاوض آمر مطار الظهران مع شركة بكتل حول بيعها الخدمات على أساس تقدير الاستهلاك، وينقل مارشال عن إيرل إنجليش Earl English نائب رئيس شركة بكتل أنه يجب فصل الهيئات العاملة في مطار الظهران، وأن يُركب عداد كهرباء لكل منها، ذاكراً أن ٥٠٠ عداد في طريقها إلى المملكة ويمكن استخدام بعضها لهذا الغرض.

R.10

1948/02/24
890 F. 7962/2-2448 (1)

مذكرة من جاك نيل Jack D. Neal رئيس قسم تنسيق النشاط الخارجي في وزارة الخارجية الأمريكية إلى رئيس فرع المجموعات في وزارة القوات الجوية الأمريكية، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يرفق نيل نسخة من البرقية رقم ٢٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض

الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي المؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، التي تتعلق ببناء مدرجات في مطار جدة. ويطلب نيل من رئيس فرع المجموعات تزويد قسمه بأية معلومات متوفرة حول الموضوع من قبيل المخططات أو الدراسات التي يقال إن الجيش الأمريكي قام بها على أساس رصده للاتجاهات السائدة للرياح في المنطقة.

R.10

1948/02/24
890 F. 85/2-2448 (1)

مذكرة من الوزير المفوض السعودي في واشنطن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يحيط الوزير المفوض السعودي وزير الخارجية الأمريكي بحادثة تخريب تعرضت لها سفينة تملكها شركة التوفير والاقتصاد The Ecomomy and Thrift Company ومقرها مكة المكرمة، مبيناً أن الحادثة وقعت في أثناء رسوِّ السفينة في ولاية كاليفورنيا للتصليح. وقد أفاد عبدالله باحمدين رئيس الشركة أن مديرية الأمن في مدينة لونج بيتش Long Beach بدأت التحقيق في الحادث. ويطلب الوزير المفوض السعودي من الوزير الأمريكي أن تتخذ وزارته إجراءات إضافية للتحقيق في الموضوع، ومعرفة مرتكبي الحادث.

R.11

1948/02/25
890 F. 0011/2-2548 (1)

برقية سرية رقم ٧١٨ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

ينقل دوجلاس عن مايكل رايت Michael R. Wright المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية قوله إنه لم يحدد موعداً لزيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى لندن، ويشير في هذا الصدد إلى برقية الوزارة رقم ٥٩١ المؤرخة في ٢٠ فبراير. كما يروي عن رايت أن السفير السعودي في لندن طرح موضوع الزيارة مع وزارة الخارجية البريطانية وذكر احتمال أن تكون في شهر أبريل (نيسان)، وأن البريطانيين أخبروا السفير السعودي أنهم يرحبون بزيارة الأمير فيصل واقترحوا بحث موعدها فيما بعد.

R.2

1948/02/25
890 F. 51/2-2548 (1)

برقية سرية رقم ٩٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقيتي المفوضية رقم ٦٥ ورقم ٨٤ المؤرختين في ١٧ و٢١ فبراير، ويذكر أن مسألة الدفع بالجنيهات الذهب بين الحكومة السعودية وشركة الزيت العربية

الأمريكية (أرامكو Arabian American Oil Company) لم تتقدم بالسهولة التي كانت متوقعة رغم امتنان الحكومة السعودية للموقف السخي الذي وقفته أرامكو، وذلك بسبب إصرار أحمد توفيق المحامي المصري لدى الحكومة السعودية على مناقشة التفاصيل القانونية. ويضيف تشايلدز أن لدى حكومة المملكة تحفظات على نقطة من النقاط المذكورة في البرقية رقم ٦٥، مبيناً رفضها تحمل مسؤولية تأمين الجنيهات الذهب. ويذكر تشايلدز أن أرامكو تُقر بصحة التحفظ السعودي، وأنه من المؤمل أن يتم الوصول إلى حل مرضٍ للطرفين.

R.5

1948/02/25
890 F. 0011/2-2548 (1)

برقية سرية رقم ٩٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ٥١ المؤرخة في ٢٠ فبراير، ويذكر أنه ليس ثمة معلومات لديه أو لدى السفير البريطاني في جدة تفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود سيتوجه إلى لندن في المستقبل القريب، مضيفاً أن من المحتمل أن الأمير يريد تأجيل الرحلة بسبب ظروفه الصحية أو لاعتبارات أخرى.

R.2

1948/02/25
890 F. 0011/2-2548 (1)

برقية سرية رقم ٩٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ٥١ المؤرخة في ٢٣ فبراير، ويطلب أن توجه وزارة الخارجية الأمريكية إلى المفوضية في جدة مستقبلاً كل الطلبات التي تريد من السلطات السعودية اتخاذ إجراء بصددها، مشيراً إلى ما واجهته المفوضية من صعوبات في الماضي وهي تحاول إقناع حكومة المملكة العربية السعودية باتباع القنوات الملائمة للاتصال بين الحكومتين.

R.2

1948/02/25
890 F. 6363/2-2548 (1)

برقية سرية رقم ١٩١ من بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تفيد البرقية أن نعيم الأنطاكي وزير الخارجية السوري السابق والمستشار القانوني لشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين Trans-Arabian Pipeline (Tapline)) أخبر أيرلند Ireland أن أمله في تصديق سورية على امتيازات شركة التابلاين تحطم نتيجة الإجراء الذي اتخذته جامعة الدول العربية من هذا الموضوع، والذي

أفصح عنه عبدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة في بيانه حول النفط وامتيازاته ومنشآته، المشار إليه في برقية تك رقم ١٨٤ المؤرخة في ٢٣ فبراير. ويقول تك إن عزام أوضح لأيرلند أن السياسة العربية إزاء الامتيازات الراهنة ستعتمد على ما تتخذه الولايات المتحدة والأمم المتحدة من إجراءات مستقبلاً. ويرى عزام شخصياً أن من الضروري عدم المساس بالامتيازات التي تجلب دخلاً حيوياً للاقتصاد العربي والدفاع عن فلسطين، لكن اتجاه الرأي العام العربي في المملكة العربية السعودية والعراق قد يغير الصورة.

وتذكر البرقية نقلاً عن عزام أن مصر لن تمنح شركة التابلاين محطة طرفية للأنابيب مادام محمود فهمي النقراشي على رأس الوزارة، وأن الجامعة العربية لم تتطرق إلى موضوع تشغيل مصافي النفط ومنشآته في البلاد العربية إذا تم تنفيذ العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة.

R.8

1948/02/25
890 F. 7962/2-2548 (2)

رسالة سرية من جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى إدوارد رامزي Edward Ramsey في مكتب الميزانية في الوزارة، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يقول ميريام إن ريتشارد سانجر Richard H. Sanger في قسم شؤون الشرق الأدنى أعلمه أن رامزي يود معرفة رأي وزارة الخارجية في طلب وزارة القوات الجوية تخصيص مبلغ ١,٥ مليون دولار للاستخدام في مطار الظهران. ويبين ميريام أن هذا المبلغ سيستخدم لتصليح مرافق المطار، وإنشاء مدرسة لتدريب الطلاب السعوديين، وبناء ثكنتين لإقامة العاملين الأمريكيين في المطار. ويحيط ميريام رامزي علماً بموافقة وزارة الخارجية على هذا الطلب نظراً لأهمية استمرار برنامج التدريب المذكور، ولدعم الملك عبدالعزيز آل سعود في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها وخصوصاً في مواجهة العراق والأردن لإلغاء امتياز النفط الأمريكي في بلاده، مبيناً أهمية هذا الامتياز بالنسبة للبحرية الأمريكية ولتنفيذ مشروع مارشال Marshall Plan.

ويبين ميريام أن الحكومة البريطانية تسعى لعقد اتفاقية مع حكومة المملكة العربية السعودية بشأن صيانة المرافق الاستراتيجية في المملكة واستخدامها، الأمر الذي يمثل إحراجاً كبيراً للحكومة الأمريكية ما لم تكن في وضع يثبت اهتمامها بتلك المرافق، وأهمها مطار الظهران، وإعادة تأهيل المطار سيخدم المصلحة الأمريكية في بلد تريد الولايات المتحدة توثيق العلاقات معه لما له من أهمية حيوية في زمن الحرب والسلم.

R.10

1948/02/26
890 F. 7962/2-2648 (2)

رسالة سرية للغاية رقم ٤٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ٣٢ المؤرخة في ٦ فبراير ١٩٤٨م بخصوص المساعدة العسكرية الأمريكية للمملكة العربية السعودية، ووضع مطار الظهران بعد ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٩م. كما يشير إلى برقيتيه رقم ٧٧ و٨٠ المؤرختين في ٢١ فبراير عن نتائج محادثاته في الرياض مع الملك ومستشاره. ويرفق تشايلدز ترجمة لمذكرة خاصة سرية للغاية سلمها له فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٠ فبراير ١٩٤٨م، مشيراً إلى مراسلته رقم ٤٧ المؤرخة في ٢٥ فبراير والتي أرفق بها نسخة من مذكرة قدمها إلى الملك عبدالعزيز حول المساعدة العسكرية الأمريكية مؤرخة في ٢٠ فبراير. كذلك يرفق تشايلدز مذكرة عن محادثاته مع حمزة المؤرخة في ١٩ فبراير بخصوص مطار الظهران. ويرى تشايلدز أن ليس ثمة داعٍ للقلق بخصوص مطار الظهران، شريطة أن تمنح الولايات المتحدة المملكة مساعدة عسكرية كافية. ويرى تشايلدز أن من الأفضل تأجيل المباحثات بشأن المطار إلى أن تتضح الأمور بشكل أفضل معبراً عن أمله في ألا تلحق القضية الفلسطينية الضرر بعلاقة الولايات المتحدة مع المملكة.

R.10

1948/02/26
890 F. 00/2-2648 (1)

رسالة سرية للغاية رقم ٥٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسائله التي تحمل الأرقام ٤٧ و٤٨ و٤٩ والمؤرخة في ٢٥ فبراير بخصوص نتائج زيارته إلى الرياض، ويرفق مذكرة عن محادثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبينه مؤرخة في ٢٠ فبراير ١٩٤٨م. ويشير تشايلدز إلى أن حديثه مع الملك عبدالعزيز تناول موضوعات اليمن والمساعدة العسكرية الأمريكية للمملكة العربية السعودية، والعلاقات البريطانية-الأمريكية-السعودية، واحتمال نشر تبادل الآراء حول قضية فلسطين بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي.

R.1

1948/02/26
790 F. 90i/2-2648 (2)

رسالة سرية رقم ٥١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٨ المؤرخة في ١٩ فبراير ١٩٤٨م والتي تطلب منه التعليق على برقية السفارة الأمريكية في لندن رقم ٥٥٤ المؤرخة في ١٣ فبراير ١٩٤٨م بشأن العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والهاشميين، كما يشير إلى رده على الوزارة في برقيته رقم ٦٤ المؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٤٨م، وكذلك إلى برقيته رقم ٣٩ المؤرخة في ٢٤ فبراير ١٩٤٨م حول الموضوع نفسه. ويقول تشايلدز إنه ناقش الموضوع المذكور في الرياض مع فؤاد حمزة مستشار الملك الذي أحاط الملك علماً بهذه المناقشة، ثم بحثه مع الملك نفسه. ويرفق تشايلدز تقريراً عن مقابلته مع الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٤٨م، والتي أعرب الملك في أثنائها عن رأيه في قضية فلسطين وفي موضوع نشر مراسلاته مع الرئيس الأمريكي.

ويبين تشايلدز أن مقابلته مع الملك لم تسفر عن شيء ملموس فيما يتصل بعلاقات الملك عبدالعزيز مع الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن، غير أن الملك عبدالعزيز كان واضحاً في حديثه عما يتوقعه من الوصي على عرش العراق. ويفيد تشايلدز أنه أكد للملك عبدالعزيز استعداد الأمريكيين لبحث أي مشكلة مع البريطانيين يشعر الملك أن الولايات المتحدة تستطيع المساعدة بشأنها. ويفيد تشايلدز أن هذا العرض لقي استحساناً من الملك عبدالعزيز على ما يبدو.

R.12

1948/02/26
890 F. 51/3-148 (1)

نسخة رسالة رقم ٩٨٥ من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية رقم ٥٥ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

يشير الحمدان إلى محادثته مع تشايلدز في اليوم نفسه بخصوص القرض الذي منحه بنك الاستيراد والتصدير Eximbank إلى المملكة العربية السعودية بقيمة ١٥ مليون دولار والمخصص لمشروعات التنمية في المملكة، ويحيطه علماً أن حكومة المملكة قررت استخدام هذا المبلغ في تنفيذ المشروعات المقررة ذلك العام. ويقول الحمدان إن حكومة المملكة تطلب مبلغ ٥ ملايين دولار إضافية لتغطية مشتريات من القرض السابق، كما يطلب منه إبلاغ الحكومة الأمريكية بذلك كي تتخذ الإجراءات اللازمة، موضحاً أنه قد تم إبلاغ

الوزير المفوض السعودي في واشنطن بالموضوع.

R.5

1948/02/26
890F.5044/12-3047 (3)

مذكرة سرية عن محادثات بين فيليب كيد Philip Kidd ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company (Aramco) في واشنطن، وريتشارد سانجر Richard H. Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، وفيليب سوليفان Philip Sullivan من مكتب شؤون العمل والصحة الدولي في الوزارة، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومرفق بها مذكرة من سوليفان إلى هورويتز Horowitz من المكتب نفسه، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م.

توضح المذكرة أن هدف الاجتماع كان إبلاغ كيد أن وزارة الخارجية الأمريكية قلقة بسبب وضع العمال الإيطاليين لدى أرامكو في الظهران، وخصوصاً في ضوء موقف الحكومة الإيطالية من الأمر. واستعرض المجتمعون مشاعر السخط الذي عبر عنه العمال وحكومتهم خلال فترة عامين ونصف، وأوضح ممثلا الوزارة أن كلاماً جرى بين بعض المسؤولين الإيطاليين عن إمكانية سحب إيطاليا وزيرها المفوض من المملكة العربية السعودية وقطع علاقاتها معها، مع احتمال استغلال الشيوعيين والعناصر المناوئة للحكومة الإيطالية هذا الوضع في إيطاليا. كما أوضحا أن من الأفضل ألا توظف أرامكو عمالاً إيطاليين من أن تسمح باستمرار الوضع الحالي، وأن الشركة تستطيع تحقيق الحد الأدنى من مطالب هؤلاء العمال دون أن يؤثر ذلك على علاقاتها مع العمال العرب.

وتضيف المذكرة أن المحادثات تناولت أسباب شكوى العمال الإيطاليين والخطوات التي تتخذها الشركة لتحسين أحوالهم بشكل عام. وتذكر أن كيد أقر أن السكن يشكل مشكلة كبيرة، وقال إن عددا كبيرا من العمال الأمريكيين ومعظم العمال العرب لا يتمتعون بسكن مُرضٍ. كما تبين المذكرة أن المجتمعين بحثوا إمكانية معاملة العمال الإيطاليين كأفراد لا كطبقة، على اعتبار أنهم عمال مهرة، مما سيتيح المجال لرفع أجورهم وإعطائهم بعض الأولوية في السكن والحد من التمييز بين العمال على أساس جنسيتهم.

ووعد كيد حسبما جاء في المذكرة أن يبين لشركته ضرورة القيام ببعض التحسينات، مؤكداً حرص الشركة على بقاء العمال الإيطاليين. بينما أكد مسؤولا وزارة الخارجية ضرورة إجراء تغييرات فورية. وتورد المذكرة اقتراح كيد أن تطلب الوزارة من المفوضية الأمريكية في جدة والقنصلية الأمريكية في الظهران الاتصال بمسؤولي أرامكو في المملكة

لحثهم عـلى المساعدة في التوصـل إلى حل مُرضٍ للقضايا الأساسية.

R.5

1948/02/27
890 F. 51/2-2748 (2)

برقية سرية رقم ٩٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن المـلك عبدالعزيز آل سعود وجَّه عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي ليطلب من تشايلدز أن يحيل إلى وزارة الخارجية طلب الحكومة السعودية مبلغ ١٥ مـليون دولار، وهو المتبقـي من القرض الذي منحه بنك الاستيراد والتصدير Eximbank للمملكة وذلك لاستخدامه في مشروعات التنمية، بـالإضافة إلى مبلغ ٥ ملايين دولار أخرى لاستخدامـها في دفع ثمن المشتريات المحسوبة على الجزء الأول من القرض والذي يبلغ ١٠ ملايين دولار. وذكر الحـمدان أن روبـرت برووام Robert Brougham نائب الرئيس المالي لشركة الزيت العـربيـة الأمريـكيـة (أرامكـو Arabian American Oil Company) أكد له أن البنك مستعد لمنح حكومة المملكة المبلغ الإضافي، مبيـناً أنه سيكـون لدى توم بورمان Tom Borman مديـر مشروعـات شركة بـكتل International Bechtel في المـمـلكة خلال أسابيع تحـليلاً مفصلاً لـلمشروعات التـي سينفق فيها القرض.

ويضيف تشايلدز أنه أثار في المقابلة نفسها مسألة المفاوضـات مع شركة أرامكو، وذكر الحمدان أنـه تحدث في هذا الأمر مـع وليم مور William F. Moore رئيس الشركة واتفق معه على أن يلتقيا في الرياض. ويقول تشايلدز إن وزارة الخارجية قد ترغب في أن تثير مع أرامكـو مدى تأثيـر موقف بنـك التصـدير والاستيراد بشأن القرض على المفاوضات بين الحكومة السعودية والشركة.

R.5

1948/02/27
890 F. 6363/2-2748 (1)

رسالة سرية من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger رئيـس مكتب المـملكة الـعربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئـيس قـسم شـؤون الشرق الأدنى، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يذكـر سانجر أن جـيمـس تيري دوس James Terry Duce رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو Arabian American Oil Company) أخبره أنه تلقى تقـريراً أن الاتحاد السوفيـيتي اتصل بحكـومة المملكة العـربية السعودية بخصوص إلغاء امتياز شركة أرامكو، وعرض عليها إنشاء شركة جديدة مع الاتحاد

السوفييتي يكون للسعوديين فيها نسبة ٥١ بالمائة وللسوفييت نسبة ٤٩ بالمائة من الأسهم، مما يزيد من أرباح السعوديين من النفط. ويعتقد المسؤولون في أرامكو أن القصة قد تكون صحيحة لأن مصدرها أحد مساعدي أندريه جروميكو Andrei Gromyko نائب وزير الخارجية السوفييتي، لكن الشركة لم تتمكن من التأكد القاطع من صحتها بعد. وينقل سانجر عن دوس أن لديه معلومات تفيد أن الصحافة اليسارية والصهيونية الأمريكية تستعد لشن حملة تشهير ضده وضد شركته قريباً.

R.8

1948/02/28
890 F. 51/3-148 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية رقم ٥٥ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

يحيط تشايلدز الحمدان علماً أنه تسلَّم رسالته رقم ٩٨٥ المؤرخة في ٢٦ فبراير والتي تطلب فيها حكومة المملكة العربية السعودية اعتماد مبلغ ٢٠ مليون دولار من قبل بنك التصدير والاستيراد Eximbank كقرض للمملكة لمشروعات التنمية، ولسداد بعض الديون للشركات الأمريكية. ويُعْلم تشايلدز الحمدان أنه أبرق إلى حكومته بالموضوع وأنه سيبلغه بالرد.

R.5

1948/02/28
890 F. 5151/2-2848 (1)

برقية رقم ٤٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تذكر البرقية أسعار صرف العملات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ٢٣ فبراير حسبما أوردته جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤,٥٥، والجنيه الذهب الإنجليزي ١١,٦٤ والجنيه الاسترليني ١٢,٥٥، والمائة روبية هندية ١٠٣. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعار البيع والشراء. كما تذكر أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R.6

1948/02/29
890 F. 0128/3-1648 (8)

نسخة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية لأنظمة جوازات السفر في المملكة العربية السعودية ترجمتها شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil

Company، وقد صدرت هذه الأنظمة بموجب المرسوم الملكي رقم ١٧/ ٣/ ٢ المؤرخ في ١٩ محرم ١٣٥٨هـ الموافق ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٩م والمنشور في عدد صحيفة «أم القرى» رقم ٧٤٦ الصادر في مكة المكرمة في ١٠ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٣٩م، والترجمة مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة تغطية رقم ٧٤ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٦ مارس ١٩٤٨م.

تشمل هذه الأنظمة ٥٠ مادة تبين تعريف جواز السفر والجهة التي تصدره ونوعه، كما تعرف تصريح السفر بالبحر وتذكر أنه صالح لرحلة ذهاب وإياب واحدة. وتذكر الأنظمة أن الجواز أو التصريح يمنح لمن يحمل وثيقة الجنسية السعودية، ولمن لا يملك وثيقة رسمية شرط أن تكون جنسيته السعودية معروفة، وذلك بأمر من مدير الأمن العام وموافقة مكتب نائب الملك. وتبين الأنظمة الجهات الرسمية التي يجب أن يقدم المواطنون إليها طلباتهم للحصول على جواز السفر سواء داخل البلاد أو خارجها، ومن عليه إيجاد كفيل سعودي يضمنه. ويعفى من مسألة الكفيل من يريد الحصول على جواز سفر في الخارج، والأجانب الذين يمكثون في المملكة أقل من ستة أشهر. وتبين الأنظمة أن المطوفين ومساعديهم يخضعون لدى سفرهم للقواعد الصادرة خصيصاً لهم.

وتذكر الأنظمة أنه للحصول على ترخيص السفر تعد إدارة الجوازات في مكة المكرمة الأوراق اللازمة وتقدمها إلى إدارة الأمن العام، وفي المناطق يعد قسم الشرطة الأوراق ويقدمها إلى المسؤولين الإداريين. وبعد الحصول على الترخيص يصدر الجواز باللغتين العربية والإنجليزية بتوقيع مدير الأمن العام نفسه. ويحتوي الجواز، حسب الأنظمة، على صورة صاحبه، أما بالنسبة للنساء فلا حاجة للصورة. ويمكن أن يضم الجواز أسماء من يعولهم حامله بما فيهم الخدم والنساء والمحارم. ويصدر الجواز لمدة سنة واحدة ويجدد كل سنة لمدة أقصاها خمس سنوات.

وتتحدث الأنظمة عما يجب أن يفعله شخص يريد السفر مرة ثانية بنفس الجواز إلى الخارج، أو الذي يسافر إلى بلد ليس فيها ممثل للمملكة؛ وتنص على عدم السماح لإدارة الجوازات بوضع تأشيرة على جواز أجنبي انتهت مدته؛ وتتبع إدارة الجوازات مدير الأمن العام، وهي مسؤولة أمامه عن الجوازات وأذونات السفر ماعدا الجوازات الدبلوماسية، لأنها من مسؤولية ممثلي الحكومة السعودية في الخارج. وتنص الأنظمة على أن قنصليات ومفوضيات المملكة يمكنها منح جوازات جديدة لحاملي جوازات انتهت مدتها، ولمن هم تابعون لحامل جواز أسماؤهم

مثبتة فيه ويرغبون استصدار جوازات مستقلة لهم، ولمن فقدوا جوازاتهم وأسماؤهم مسجلة في القنصليات في الخارج، ولمن يتقدم للقنصليات في الخارج بشهادات رسمية من الأمن العام تثبت جنسيته السعودية، ولمن يدعون أنهم فقدوا جوازاتهم ويقدمون الدليل المقنع بذلك، على أن يكتب تحت صورة الجواز الذي يصدره القنصل «بدل ضائع» ويخبر إدارة الأمن العام عن طريق وزارة الخارجية بهذا الشأن. ولدى عودة الشخص الذي يحمل جواز بدل ضائع إلى المملكة يقدم جوازه لإدارة الأمن العام لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وتقضي الأنظمة بإعلام الجهة التي أصدرت الجواز أو أقرب مفوضية سعودية في حال تلف أو فقدان أو تشويه الجواز وتفرض على كل مسافر بجواز سفر سعودي إلى الخارج تسجيل اسمه وعنوانه لدى ممثل المملكة، ويغرم المخالف بدفع ٥٠ قرشاً سعودياً، كما تفرض على المسافرين إلى المملكة الحصول على تأشيرة دخول من ممثل المملكة في بلادهم. وتصف الأنظمة إجراءات دخول المملكة، وتنص أنه يحق للسلطات السعودية المعنية تفتيش أي شخص مشتبه به يصل إليها، حتى تتأكد من جنسيته، ويتعرض ذلك الشخص للترحيل إن لم يكن سعودي الجنسية.

كما تتحدث الأنظمة عن الأجانب الذي يصلون إلى المملكة بجوازات سفر لا تحمل تأشيرات دخول والإجراءات المتبعة بحقهم، وعن بحارة السفن التي تصل إلى موانئ المملكة وإقامتهم والرسوم التي يدفعونها. وتنص الأنظمة على أنه يحق لحكومة المملكة منع المتسولين والمتشردين والأشخاص الذين تم ترحيلهم من البلاد، والذين لم يعودوا من رعايا المملكة، وغير المرغوب فيهم من دخول المملكة حتى ولو كانوا يحملون جوازات سفر.

وتبين الأنظمة أن حالات الإعفاء من دفع رسوم الجواز أو رسوم تجديده لفئات معينة وهم الأشخاص المكلفون بمهمة رسمية أو الذين يتمتعون بإجازة رسمية على ألا يكون في حوزتهم جوازات سفر دبلوماسية، والسعوديون في الخارج الذين لا يملكون دفع تكاليف الحصول على جواز سفر للعودة إلى البلاد، والأشخاص المبعدون لأسباب إدارية وسياسية.

وتنص الأنظمة على أنه لا يحق لحامل الجواز، حسب الأنظمة، أن يغير فيه أو يضيف إليه شيئاً، ويعاقب من يفعل ذلك بدفع غرامة أو بالسجن، كما يعاقب من يتواطأ مع شخص آخر لإخفاء هويته مع علمه بالحقائق، ومن يحاول الحصول على تأشيرة على جواز سفر أجنبي قديم وهو يحمل وثيقة المواطنة أو شهادة الجنسية السعودية، ويحرم من تلك الوثيقة أو الشهادة ويعاقب بالغرامة أو بالسجن. وتتحدث الأنظمة عمن يدخل المملكة بشكل

غير قانوني والإجراءات المتبعة بحقه، وعمن يساعد شخصاً آخر على الدخول بشكل غير قانوني. وتنص على أن الموظف الذي يصدر جوازاً مخالفاً للأنظمة المرعية يعاقب بالغرامة أو بالسجن. ويعاقب مالكو القوارب والسفن الذين ينقلون مسافرين من غير الموانئ المخصصة بالغرامة أو السجن. وتحدد الأنظمة الرسوم التي قررتها إدارة الجوازات داخل المملكة وخارجها، والتي تعتبر نافذة المفعول من تاريخ المصادقة عليها أو نشرها.

R.2

1948/02/29
890 F. 6363/2-2948 (2)

برقية سرية رقم ٢٠٦ من بينكني تك Pinckiney Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تفيد البرقية أن أيرلند Ireland سأل عبد الرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية سؤالاً عن المذكرة التي قيل إن الجامعة أرسلتها إلى واشنطن، ويقول إن عزام أجاب أن مجلس الجامعة العربية اتخذ قراراً حول السياسة النفطية، وأبدى أعضاؤه رغبتهم في إعلان قرارهم هذا، ولكنهم وافقوا على اقتراح عزام أن يتم إبلاغ الدول وشركات النفط المعنية بهذا القرار على هيئة مذكرات أو رسائل. ويضيف تك قائلاً إن عزام وجد فيما بعد أن إرسال هذه المذكرات قد يُفسَّر على أنه ابتزاز للحكومات، في حين أن القرار ليس سوى إعراب عن نوايا الدول العربية، لذلك قرر إبلاغ فحوى القرار شفهياً للجهات المعنية كما فعل مع أيرلند.

ويذكر تك أن القرار ينص على وجوب عدم منح أية امتيازات أو تسهيلات جديدة وعدم السماح ببناء المنشآت بحسب الامتيازات التي وقعها لبنان والأردن مؤخراً إلى أن يتم التأكد من أنه لا الولايات المتحدة ولا الأمم المتحدة ستلجأ إلى استخدام القوة ضد العرب لتنفيذ قرار تقسيم فلسطين. ويضيف تك أن عزام كان مدركاً أن مثل هذا القرار سيلحق الضرر بالاقتصاد العربي أكثر من الولايات المتحدة، ولكنه يرى أن من المستحيل أن يُطلب من العرب ترويج المصالح الأمريكية وحمايتها في الوقت الذي تهدد فيه الولايات المتحدة باستخدام القوة لتنفيذ تسوية جائرة في فلسطين.

ويبين تك أن الجامعة العربية لم تتخذ أي قرار يحدد سياستها تجاه الامتيازات النفطية الحالية، لكنها رجعت إلى قرارات مؤتمر بلودان في هذا الشان. وينقل تك عن عزام أن الملك عبدالعزيز آل سعود سعى إلى الفصل بين تعامله مع شركات النفط والتعامل مع الحكومة الأمريكية، ولكن عزام يعتقد أنه إذا ما أرسلت الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة قوات إلى فلسطين، فإن الملك سيضطر إلى التخلي عن مثل هذه السياسة ويوقف النشاطات الأمريكية في المملكة.

R.8